الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى–جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الوقف في القرآن الكريم وعلاقته باللّفظ والإعراب

–سورة الكهف أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

❖ راضية بوزعوط

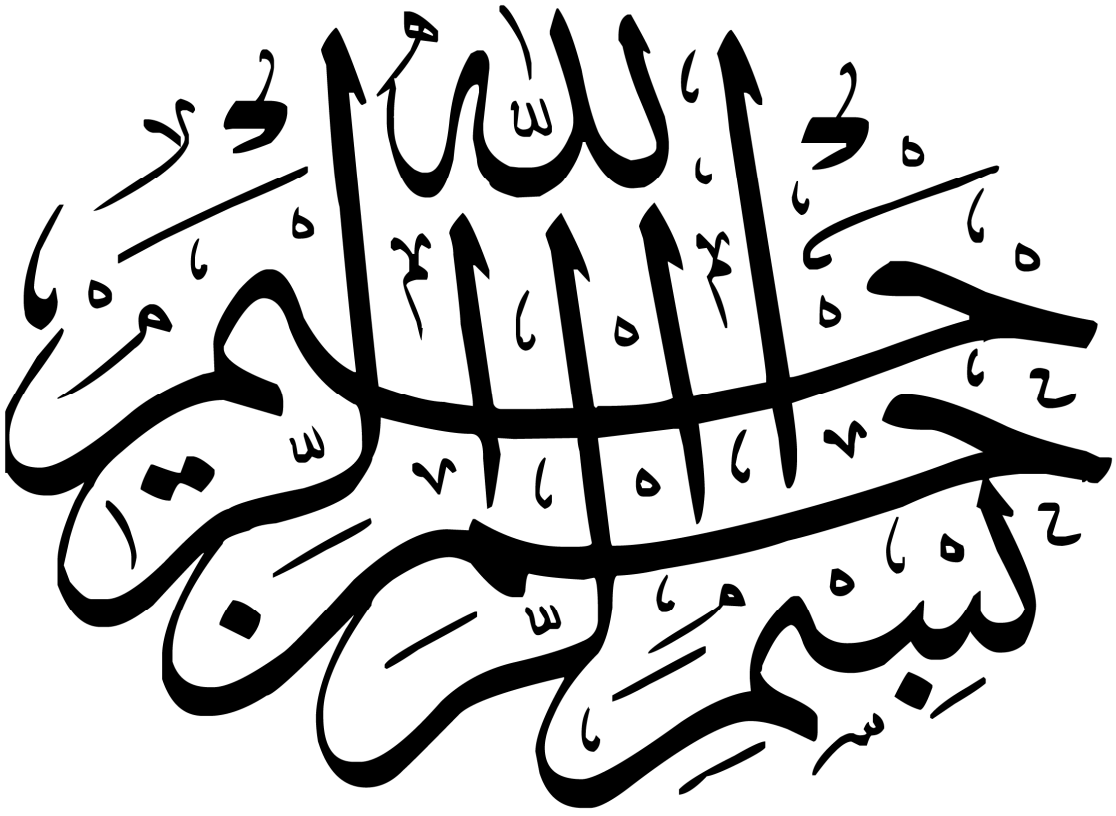
❖ فهيمة فدغوش

إشراف الأستاذ:

* سليم لطرش

الأستاذ: خالد بن عميور	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ: سليم لطرش	جامعة جيجل	مشرفا
الأستاذة: وداد حلاوي	جامعة جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية:2020–2021/1441–1442 هـ


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الشكر والحمد في الأول والأخير لله سبحانه وتعالى، نحمده حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه فهو الواحد الأحد الذي يسر لنا أمورنا، ونور لنا دربنا، وأعاننا على الصعوبات التي واجهتنا، وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم أيضا بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "سليم لطرش" الذي ساهم في توجيهنا لإنجاز هذا العمل بتقديمه لنا النصائح القيمة، فقد كان لنا خير معين ومرشد في هذا الطريق المكلل بالتعب والذي لم يبخل علينا بالجهد والدعم المعنوي والفكري ومتابعة كل شاردة وواردة من هذا البحث حتى قدر له الاكتمال والإنجاز.

مقدمـــة

بسم الله الرحمان الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونسترضيه، ونعود بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، أما بعد:

لقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرأ القرآن على الناس على مكث، فكان الرسول عليه الصلاة والسلام خير التالين وخير المجوّدين لهذا الكتاب قراءة وصوتا، فقد كان لنا فيه أسوة حسنة وأداءه لكتاب الله تعالى وتلاوته، ومنه جعل العلماء لهذا الكتاب قواعد حفظوا بها تلاوته وأداءه سموه (علم التجويد) التي أمست حصنا حصينا لحفظ هذا الكتاب، وألفت التأليف الكثيرة في هذا العلم، ومن بين العلوم التي لها صلة وثيقة بعلم التجويد نجد علم الوقف، فقد اهتم به الصحابة والتابعون ومن بعدهم، فكانوا يتناقلون مسائله مشافهة ويتعلمونه، لأنه يمكّن من معرفة معاني القرآن معرفة تامة وصحيحة، ولا يتم استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة أنواع الوقوف، ومما يدل على أهمية الوقف ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه عندما سمع رجلا يخطب يقول: "من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصيهما ثم وقف"، فقال له الهادي البشير صلى الله عليه وسلم معلما ومرشدا: "بئس خطيب القوم أنت"، قل: "من يطع الله ورسوله فقد رشد ثم قف ثم أبدأ، وقل: ومن يعصيهما فقد غوى".

كما أن الإنسان بطبعه لا يستطيع أن يقرأ سورة أو قصة في نفس واحد بل عليه الوقوف، وبالتالي يجب أن يتعرّف على مواضع الوقف في القرآن الكريم حتى لا يغير دلالة الآيات والسور.

ومنه جاء عنوان هذا البحث "الوقف في القرآن الكريم وعلاقته باللفظ والإعراب – سورة الكهف نموذجا–"، ليطرح الإشكالية التالية:

ما هو الوقف في القرآن الكريم؟ وما العلاقة الرابطة بين الوقف واللفظ والإعراب؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة:

ما هو الوقف؟ وما علاقته باللفظ؟ وما علاقته بالإعراب؟ وما هي وقوفسورة الكهف؟

ومن خلال هذه التساؤلات نطرح مجموعة من الفرضيات:

علم الوقف هو علم مستقل بذاته، وهناك علاقة ترابط بين الوقف واللفظ، وبين الوقف والإعراب، وسورة الكهف باعتبارها سورة متوسطة الحجم لا بد أنها مشتملة على الكثير من الوقوف.

والذي دفعنا لاختيار هذا البحث أساسا هو أن ظاهرة الوقف من الظواهر التي لها أثر فعال في قراءة القرآن الكريم وتحديد المعنى الذي تحويه الآيات، إضافة إلى دوافع أخرى منها:أولا: شيوع القول بأن ظاهرة الوقف

في القرآن الكريم حكر على علماء القراءة والتجويد، وثانيا: اتهام علماء النحو بأنهم لم يتعرضوا لتعليل الوقف بل اكتفوا ببيان كيفيته ووصفه، وأن القراء وحدهم الذين اختصوا بهذا الفضل وفازوا بهذا السبق، فكان البحث يروم بيان جهد علماء العربية في مجال تعليل الوقف معنى وتركيبا، وسيتضح ما للوقف من أهمية كبيرة من خلال صلته بالإعراب واللفظ والقراءات وما يترتب على ذلك من تشكل الأساليب واختلاف النظم.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، لأننا سنقوم بوصف العلاقة الجامعة بين الوقف واللفظ من جهة والعلاقة بين الوقف والإعراب من جهة أخرى.

واعتمدنا في هذا البحث على خطة بحث تشتمل على فصلين تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة وفهارس متنوعة، أما فصلي البحث فهما كما يلي:

الفصل الأول: وتناولنا فيه الجانب النظري والذي اشتمل بدوره على أربعة مباحث، حيث أن المبحث الأول كان عنوانه "ماهية الوقف"، واحتوى هذا المبحث على ثلاثة مطالب، فكان عنوان المطلب الأول "تعريف الوقف لغة واصطلاحا"، أما المطلب الثاني فكان عنوانه "الفرق بين الوقف والسكت والقطع"، أما بالنسبة للمطلب الثالث والأخير في هذا المبحث فعنوانه "أقسام الوقف"، ثم نأتي إلى المبحث الثاني فكان عنوانه "شروط الوقف وأقسامه وحكمه الفقهي وأهميته"، واشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب كذلك، فكان المطلب الأول بعنوان "شروط من تكلم الوقف"، أما المطلب الثاني فقد عالجنا فيه "حكم الوقف"، والمطلب الثالث فكان معنونا بـ"أحكام الوقف"، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى "أحكام وأسباب الوقف وآراء العلماء حوله"، والذي احتوى على مطلبين فكان عنوان المطلب الأول "أحكام وأسباب الوقف"، والمطلب الثاني تضمن "آراء العلماء حول الوقف"، أما المبحث الرابع فكان عنوانه "علاقة الوقف ببعض العلوم"، فقد قسمناه إلى أربع مطالب، عنوان المطب الأول "علاقة الوقف بعلم القراءات"، والمطلب الثاني عنوانه "علاقة الوقف بعلم التفسير"، والمطلب الثالث عنوانه "علاقة الوقف بالإعراب" وفي المطلب الرابع والأخير في هذا المبحث تناولنا فيه "علاقة الوقف باللفظ".

أما الفصل الثاني والذي تناولنا فيه الجانب التطبيقي من البحث فقد اشتمل على مبحثين، المبحث الأول كان بعنوان "ماهية سورة الكهف"، اشتمل على أربعة مطالب، في المطلب الأول تطرقنا إلى "التعريف بسورة الكهف وأسمائها"، أما المطلب الثاني في هذا المبحث فكان عنوانه "معنى اسم سورة الكهف ومناسبة التسمية"، فيما كان عنوان المطلب الثالث "أسباب نزول بعض آيات سورة الكهف"، والمطلب الرابع والأخير في هذا المبحث عنوانه "فضل سورة الكهف"، والمبحث الثاني والأخير في هذا الفصل، كان عنوان "مواضع الوقف في سورة الكهف".

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا فهي الصعوبات التي تواجه كل باحث في بحثه.

وقد اعتمدنا على مصادر ومراجع في بحثنا هذا نذكر منها: كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، وكذلك كتاب المكتفي في الوقف والابتداء لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، وكتاب أحكام الوقف والابتداء لمحي الدين محمد عطية، وكتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، وكتاب فضل علم الوقف والابتداء وحكمه على رؤوس الآيات لعبد الله ميموني، وكذلك كتاب معالم الاهتداء لمعرفة الوقوف والابتداء لمحمود خليل الحصري، وكتاب وقوف القرآن وأثرها في التفسير لمساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، وكتاب علل الوقوف لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، كما أننا اعتمدنا في تعاريفنا اللغوية على مجموعة من المعاجم كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجم لسان العرب لابن منظور.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المحترم سليم لطرش الذي قدّم لنا يد المساعدة في هذا البحث المتواضع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: ماهية الوقف وأقسامه

المبحث الثاني: شروط الوقف، حكمه وأهميته

المبحث الثالث: أحكام الوقف وأسبابه وآراء العلماء حوله

المبحث الرابع: علاقة الوقف بسائر العلوم

المبحث الأول: ماهية الوقف:

المطلب الأول: مفهوم الوقف لغة واصطلاحا:

لابد لأي باحث قبل شروعه في الحديث عن موضوع بحثه أن يتطرق إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي لتوضيح المفاهيم وإزالة اللبس والإبهام وإعطاء القارئ إمكانية إدراك الموضوع الذي خص بالدراسة.

2. الوقف لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة ل" بن فارس" بقوله: " وقف: الواو والقاء والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء يقاس عليه، ومنه وقفت اقف وقوفان ووقفت وقفي، ولا يقال في شيئ: أوقفت إلا انهم يقولون للذي يكون في شيء ثم ينزع عنه. قد اوقف...

وحكى "الشيباني": « كلمتهم ثم أوقفت عنهم" أي سكت. قال وكل شيئ أمسكت عنه فإنك تقول: أوقفت وموقف الانسان من غيره حيث يقف »[1].

كما جاء في معجم (العين) ل"خليل بن احمد الفراهيدي" بقوله: « وقف: الوقف مصدر قولك: وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفا وهذا مجاوز، فإذا كان لازما قلت: وقفت وقوفا، فإذا وقفت الرجل على كلمة قلت: وقفته توقيفا، ولا يقال: أوقفت غلا في قولهم: اوقفت عن الأمر إذا أقلعت عنه »[2].

وعرفه أيضا "ابن منظور" بقوله: « وقف: الوقوف: خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو واقف، والجمع وقف ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفا، ووقفتها أنا وقفا، ووقف الدابة: جعلها تقف بقوله:

أحدث موقف من أم سلم تصديها وأصحابي وقوف

وقوف فوق كيس قد أملت براهن الإنانة والوحيف

---

[1]- ابن فارسبن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، تحق ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1409هـ – 2008م، م2 /624، (مادة وقف).

[2]- الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1424هـ- 2003م، م393/4-394، (مادة وقف).

إنما أراد الوقوف لإبلهم وهم فوقها »[1].

من خلال التعاريف اللغوية السابقة في تعريف الوقف في المعاجم يتبين أن معنى كلمة "وقف" يدور حول السكوت والحبس المقابل للحركة.

كما وردت مادة "وقف" في القرآن الكريم في أربعة مواضيع:

قال الله تعالى: " وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ..... " سورة الأنعام الآية: 31.

« معنى ذلك لرأيت أمرا عظيما، وهولا جسيما »[2]. أي أن هؤلاء المشركين الظالمين تقفهم الملائكة وتحبسهم ليحاسبهم الله على ما كانوا يعملون.

قال الله تعالى:" وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ..." سورة سبأ الآية: 31.

معنى الآية الكريمة: أن الظالمين محبوسون وقد وقفوا للحساب ليأخذ منهم الجزاء،« أن الله سبحانه لما ذكر ان ميعاد المستعجلين بالعذاب لابد من وقوعه عند حلول أجله، ذكر هنا حالهم في ذلك اليوم، وأنك لو رأيت حالهم إذ وقفوا عند ربهم، واجتمع الرؤساء والأتباع في الكفر والضلال، لرأيت أمرا عظيما وهولا جسيما »[3]،

قال الله تعالى:"وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ " سورة الصافات، الآية 24.

معنى الآية الكريمة: وقفوهم في موقف الحساب أي: « إذا أحضروا يوم القيامة، وعاينوا مابه يكذبون، ورأوا مابه يستهزؤون يؤمر بهم إلى النار»[4].

قال الله تعالى:" وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٧﴾ " سورة الأنعام، الآية: 28. معنى الآية الكريمة: حبسوا عليها، أي "النار".

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، 2000 ،م، ص4898.

[2]- عبد الرحمن بن السعدي، تيسير الكريم الرحمن، دار التقوى، شارع البيطار خلف الجامع الأزهر، ط1، 1434هـ-2013م، ص 251.

[3]- المرجع نفسه، ص 689.

[4]- المرجع نفسه، ص 699.

2. الوقف اصطلاحا:

يتداول مصطلح الوقف بين العديد من العلوم، لكنه يختلف من حيث الدراسة، فكل علم يعالجه من جانب ما.

أ/ عند علماء التجويد:

عرفه ابن الجزري "ت 833 هـ": « هو عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنية الإعراض ويأتي في رؤوس الأي وأوسطها ولا يأتي في وسط الكلمة »[1].

والوقف عنده يكون عند تنفس القارئ، سواء كانت الكلمة صالحة للوقف عليها أم غير صالحة.

عرفه أيضا أحمد الأشموني: من علماء القرن الحادي عشر الهجري "ت 918هـ" بقوله: « هو قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما، أو هو قطع الكلمة عما بعدها»[2].

من خلال هذا التعريف، يلاحظ ان الأشموني ذكر تعريفين: وعلى كل واحد منهما ملاحظات، ففي التعريف الأول وهو قوله:" قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما".

لم يبين هل هذا الوقف يكون بتنفس أم بدون تنفس؟ إذ الوقف ينبغي أن يكون بتنفس لفترة وجيزة، أما التعريف الثاني وهو قوله:" هو قطع الكلمة عما بعدها". فهو غير مانع لأنه يشمل كلا من الوقف والقطع، والفارق بينهما أن الوقف يكون مع نية استئناف القراءة، والقطع يكون مع عدم نية استئنافهما.

ب/ الوقف عند النحاة:

الوقف كما عرفه "ابن حاجب": " هو قطع الكلمة عما بعدها، غير أن الرضي قد استدرك على هذا التعريف بأنه يوهم أن الوقف لا يكون على كلمة إلا وبعدها شيء، وذلك بسبب قوله: « عما بعدها، ورأى أن الأعم أن يكون هو السكون على آخر الكلمة اختيارا لجعلها آخر الكلام »[3].

وهكذا يلحظ القارئ من خلال التعاريف السابقة أنها أجمعت على كلمة القطع، فهي واردة في كل تعريف.

---

[1]- أبو الخير ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، جار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ- 2002م، ج1، ص240.

[2]- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، ط1، 1424هـ- 2003م، ص 24.

[3]- محمد خليل نصر الله فراج ، الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، جامعة القاهرة، د ط، 1422هـ- 2001م، ص 13.

المطلب الثاني: الفرق بين الوقف والسكت والقطع:

لعل بعضهم يخلط بينها ولا يستطيع أن يميز ما يرمي إليه كل مصطلح، فقد يطلق على الوقف قطعا وعلى القطع وقفا، يقول ابن الجزري في ذلك: « هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مرادا بها الوقف غالبا ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة »[1].

أما الوقف فقد سبق التعريف به لغة واصطلاحا.

القطع لغة:

وردت هذه اللفظة في كتاب (محيط المحيط) ل"بطرس البستاني" بقوله : « قطع، [ق ط ع]، (مصدر قطع) قطع اليد، فصلها من مفصلها، قطع أغصان الشجرة: فصلها. الأمر واقع قطعا: أي دون شك ولا ريب، سأعفو عنه بقطع النظر عن سلوكه المشين: دون اعتبار سلوكه بغض النظر. أدى خلافهما إلى قطع العلاقات : وقفها. قطع الطرق: إقامة حواجز المرور »[2].

القطع اصطلاحا:

أما اصطلاحا فيقصد بالقطع :« هو عبارة عن قطع القراءة رأسا والانتقال منها إلى غيرها فهو كالإنتهاء، كالذي يقطع القراءة على حزب أو ورد أو عشر أو نحو ذلك مما يؤذن بانقطاع القراءة، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمتنقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة، وهو الذي يستعاد بعده للقراءة المستأنفة أدبا، ولا يكون إلا على رأس آية، لأن رؤوس الأي في نفسها مقاطع. وذكر" ابن الجزري" في النشر بسند متصل إلى عبد الله بن أبي الهذيل أنه قال:" إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها »[3].

---

[1]- أبو الخير ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص 238.

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط، تحق،محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2009م، ج330/9، (باب الألف- باب القاف).

[3]- محمد مكي نصر الجريسي، نهاية القول في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ- 2003م، ص 152- 153.

السكت لغة:

وردت هذه اللفظة في معجم (لسان العرب) بقوله: « سكت: السكت والسكوت: خلاف النطق: وقد يسكت سكتا وسكاتا وسكوتا....ويقال سكت الرجل يسكت سكتا إذا سكت: وسكت يسكت سكوتا وسكتا إذا قطع الكلام. وسكت الحر: اشتد، وركدت الريح، واسكتت حركته: سكنت، واسكت عن الشيء: أعرض »[1].

السكت اصطلاحا:

« هو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز: سكتة يسيرة، وقال جعفر الوزان عن علي بن سليم عن خلاد: لم يكن يسكت على السواكن كثيرا »[2].

اتضح من تعريف كل من الوقف والسكت والقطع أن هناك فروقا بينها وهي:

- ✓ الوقف والسكت يكونان بنية استئناف القراءة والقطع يكون بنية الإعراض عنها،
- ✓ الوقف والقطع يكونان بالتنفس، ولا تنفس في حالة السكت،
- ✓ مقدار السكوت في الوقف حركتان، وفي السكت أقل من حركتين،
- ✓ تستحب الاستعادة بعد القطع ولا استعادة في الوقف والسكت،
- ✓ الوقف لا يشترط أن يكون على رأس آية، بخلاف القطع يشترط الوقف فيه على أواخر الآيات،
- ✓ وأخيرا يتفق الوقف والسكت في خاصية واحدة هي نية استئناف القراءة، خلافا للقطع الذي يقصد به التوقف التام مع عدم نية استئناف.

المطلب الثالث: أقسام الوقف:

ينقسم الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام وهي: الوقف الاختباري، الاضطراري، الانتظاري، والاختياري

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب مج8، ص 43، (مادة سكت).

[2]- أبو الخير ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص 240.

وفيما يلي كلمة عن كل نوع من هذه الأنواع، مع ذكر بعض الشواهد القرآنية التي تبين مناسبة الوقف أو سببه.

القسم الأول: الاختباري بالباء الموحدة:

« وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلا للوقف عادة، ويكون ذلك مقام الاختبار أو التعليم من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات »[1].

ومن أمثلة هذا الوقف، الوقف على (أَيْنَمَا) من قوله تعالى:" أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ " سورة النساء، الآية: 78. كي يختبر المعلم طالبه، كيفية الوقوف عليها، هل يبتعد عن الصواب ويقف على (أين) ويقطعها عن (ما)، أم يقف على آخر الكلمة لكون (أين) موصولة ب(ما) ومتصلة رسميا بها.

« وسمي اختباريا: لحصوله إجابة على سؤال أو تعليم متعلم لأنه ليس محل وقف العادة.

حكمه: جواز الوقف على أي كلمة طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم على أن يعود إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده إن صلح ذلك وإلا فيما قبله مما صلح الابتداء به »[2].

نلخص مما سبق بنتيجة مفادها: أن هذا النوع من الوقف هو وقف تعليمي اختباري يقصد لذاته، جيء به بهدف اختبار الطالب وتعليمه الصواب، فيما يتعلق برسم الكلمة الموقوف عليها.

القسم الثاني: الوقف الاضطراري:

« فهو الذي يعرض القارئ بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف كضيق النفس أو العطاس أو النسيان وما إلى ذلك وحينئذ يجوز له الوقف على أي كلمة كانت وإن لم يتم المعنى وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجاته إلى الوقف على هذه الكلمة يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها وإلا فيبتدئ بما قبلها بما يصلح البدأ به كما في الوقف الاختباري »[3].

---

[1]- عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، الرياض ط4، 1414هـ- 1994م، ص 223.

[2]- المرجع نفسه، ص 223.

[3]- عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، السعودية، ط1، 1402هـ – 1982م ،ص 371، 372.

ومن أمثلة هذا الوقف، الوقف على كلمة (عَلَيْهِم) من قوله تعالى:" أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ " سورة آل عمران، الآية: 87.

فتلحظ أن المعنى لم يتم عندها: لفصله بين اسم إن وخبرها، ألا ترى أنها بحاجة إلى كلام يتممها، وأن الوقف عليها لا يعطي معنى مفيدا تاما، لذلك لابد من وصلها بما بعدها، ليستقيم الكلام وتتزن المعاني.

حكمه: « يجوز الوقف وإن لم يتم المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة، يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإلا فليبتدئ مما قبلها مما يصلح البدء به »[1].

القسم الثالث: الوقف الانتظاري:

« وهو الوقف على الكلمة القرآنية ذات الخلاف ليستوعب ما فيها من القراءات، والروايات، والطرق، والأوجه، ولا يكون ذلك إلا حال تلقي الطالب على الشيخ، وجمعه القراءات السبع او العشر.ولا يشترط في هذا الوقف ولا فيما قبله تمام المعنى، فللقارئ أن يقف على أية كلمة ليبين حكمها من حيث الرسم، أو ليستوعب ما فيها مهما كان تعلقها بما قبلها أو بما بعدها»[2].

« وسمي انتظاريا: لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها.

حكمه: يجوز للقارئ الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى، وليعلم أنه إذا انتهى القارئ من جمعه للروايات على الكلمة التي وقف عليها فلابد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظا ومعنا »[3].

القسم الرابع: الوقف الاختياري

« الوقف الاختياري 'بالياء المثناة تحت' فهو الذي يقصده القارئ باختياره من غيره عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقفين الاختباري بالموحدة ' والاضطراري وقد يبتدئ بما بعد الكلمة الموقوف عليها وقد لا يبتدئ بأن توصل بما بعدها »[4].

---

[1]- حصاد ملتقى أهل التفسير، الوقف والابتداء، مكتبة الملك، الرياض، ط2، 1431هـ- 2015م، ص 20.

[2]- محمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن، دار البشائر، ط4، 1999، ص 252- 253.

[3]- عطية قابل نصر، غاية المزيد في علم التجويد، ص224 .

[4]- المرجع نفسه، ص 223.

« وسمي اختياريا: لأن القارئ يقف على الكلمة القرآنية باختياره، ولكن هذا لا يسمح له الوقوف على أي كلمة شاء، ولكن يقف ضمن اعتبارات معينة كاكتمال معنى الآية مثلا، وعدم اختلاط المعنى بين العبارتين' قبل الكلمة الموقوف عليها وبعد الموقوف عليها' .

حكمه:

جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى المراد فيجب وصله، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليها ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فيما قبلها »[1].

أقسامه:

وقد اختلفت رؤى العلماء في تقسيم مواضع الوقف في القرآن بين المتقدمين والمتأخرين، وفي تسمية أنواعه ومع اختلافهم في عدد هذه الأنواع نجدهم متفقين على أن الوقف ينقسم إلى قسمين: الوقف الجائز وغير الجائز وما يتفرع عنهما من أنواع.

أولا: الوقف الجائز:

مفهومه:

« الجائز هو أن يقف القارئ على كلمة أفهمت معنى مرادا، ولم تفسد المعنى أو تشكل في ذهن السامع، وهو الوقف الذي ينبغي على القارئ أن يحرص عليه، ويحافظ على الوقف به، فالوقف الجائز الصحيح هو حلية التلاوة، وزينة القارئ وبلاغ التالي، وفهم للمستمع، وفخر للعالم، وبه يعرف الفرق بين المعنيين، والنقيضين المتباينين والحكمين المتغايرين »[2].

وهذا الوقف بدوره ينقسم إلى ثلاثة أنواع: تام، كاف، حسن.

[1]-عطية قابل نصر، غاية المزيد في علم التجويد ، ص 223.

[2]-محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، الأردن، ط3، 1998م، ص 123.

النوع الأول: الوقف التام:

مفهومه:

« وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها، ولا بما قبلها، لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى، وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الأي، وعند انتهاء القصص »[1].

« وسمي هذا الوقف تاما لتمام المعنى وكماله عند الكلمة الموقوف عليها، وعدم الاحتياج إلى ما بعدها لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى الموقوف عليها، وعدم الاحتياج إلى ما بعدها لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى »[2].

ومن أمثلة هذا الوقف، الوقف على كلمة ' ٱلْمُفْلِحُونَ ' في قوله تعالى: " أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ سورة البقرة الآية 4- 5"

الآية الأولى يتحدث عن أحوال المؤمنين ومصيرهم في الحياة الآخرة، والآية الثانية تتحدث على أحوال الكافرين والمنافقين في الحياة الآخرة، لذلك كان الوقف على كلمة ' ٱلْمُفْلِحُونَ ' هو وقف تام لم يتعلق بما قبله لفظا ولا معنا هي تمام للآيات التي تتحدث عن المؤمنين وما بعدها استئنافا للحديث عن أحوال الكفار، فلا رابط بينهما.

حكمه:

«جواز الوقف عليه وجواز الابتداء بما بعده »[3]. وهذا النوع من الوقف ينقسم بدوره إلى قسمين: الوقف اللازم والوقف التام المطلق.

---

[1]- محمود خليل الحصري، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، مكتبة السنة، القاهرة،ط1، 1423هـ- 2002م، ص 16.

[2]- محمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن، دار البشائر الاسلامية، ط4، 1999م، ص 256.

[3]- محمد بن محمود حوا، الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، شرح متن الجزرية في التجويد مع فوائد مهمة، دار ابن حازم، بيروت لبنان، ط1، 1429هـ- 2008م، ص 110.

القسم الأول: الوقف اللازم:

« هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأنه لو وصل بما بعده أوهم معنى غير المراد وهو مايسميه البعض الوقف اللازم أو الوقف البيان التام »[1].

ومن أمثلة هذا الوقف على كلمة ' **قَوۡلُهُم**' في قوله تعالى: " **وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ** ﴿٦٥﴾" الآية 65 من سورة يونس " . ففي هذه الآية الكريمة يلزم الوقف على " **قَوۡلُهُم**" لأنها تتحدث عن قول المشركين، وقوله تعالى: "**إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** " بعدها هو كلام الله عز وجل، وهو كلام مستأنف، لذلك وجب الفصل بين كلامه جل وعلا وكلام أولئك المشركين فلو تم وصل " **قَوۡلُهُم**" بقوله: " **إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** " لحدث لبس في فهم المعنى، وأصبحت " **إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** " من مقول المشركين – والعياذ بالله–

إذن لولا اجتهادات العلماء في وضع هذه العلامات في أماكنها المناسبة، فلربما صعب الأمر على القارئ في التوصل إلى ما تؤديه الآيات من معان بلاغية ودلالات جمالية.

القسم الثاني: الوقف التام المطلق

مفهومه:

« هو الذي يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى »[2].

وهذا النوع يأتي على أربع صور:

---

[1]– سعاد عبد الحميد ، تيسير الرحمن في تجويد القرآن، ط3، 1424هـ، 2003م، ص 276.

[2]– محمد بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، مؤسسة قرطبة، الأندلس، ط1، 1438هـ – 2006م، ص86.

الصورة الأولى: « يكون على رأس الآية كما في قوله تعالى:" مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ سورة الفاتحة 03"

الصورة الثانية: يكون قبل نهاية الآية كما في قوله تعالى:" ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ سورة الأحزاب الآية 39 "

الصورة الثالثة: يكون في وسط الآية كما في قوله تعالى:" ﴿٢٨﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ " سورة الفرقان الآية 29.

الصورة الرابعة: يكون في أول الآية كما في قوله تعالى:" وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ سورة الصافات الآية 137-138. وهي تمام الكلام وإن كان مصبحين هو رأس الآية »[1].

حكمه:

« يحسن الوقف عليه، وأيضا يحسن الابتداء بما بعده والوقف عليه أولى من الوصل»[2].

النوع الثاني: الوقف الكافي:

مفهومه:

« وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها ولا بما قبلها لفظا بل معنى، وهو كثير من الفواصل وغيرها كالوقف على "لَا يُؤۡمِنُون" من قوله تعالى: " إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ " سورة البقرة اللآية 5 ". ويحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده »[3].

---

[1]- دخيل بن عبد الله الدخيل، اقرأ القرآن الكريم، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، السعودية، ط1، 1429هـ- 2008م، ص 292.

[2]- محمد بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ص 86.

[3]- سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن الكريم، ص 283.

« وسمي كافيا: للاكتفاء به واستغنائه عما بعده إعرابا، فالتعليق معنوي لا لفظي وهو أكثر الوقوف الجائزة في القرآن »[1].

حكمه:

« يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام لكن الوقف على التام أتم وأكثر حسنا، وهو أكثر الوقوف الجائزة ورودا في القرآن الكريم، وقد يتفاضل الكافي في كفايته فمثلا في قوله تعالى في سورة البقرة من الآية9 : "فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ" كاف " فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا " أكفى منه. "بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ " أكفى منهما، ومواضعه: قد يكون في نهاية الآية أو في وسطها وعند الفواصل »[2].

النوع الثالث: الوقف الحسن:

مفهومه:

« هو الوقف على كلمة قرآنية أفهمت معنى مرادا، وتعلقت بما بعدها في اللفظ والإعراب والمعنى، وهو الذي يحسن الوقف عليه لإفادته معنى، ولكن لا يحسن البدء بما بعده إلا إذا كان الوقف على رأس آية، فإنه يجوز الوقف على نهاية الآيات، والبدء بأول الآية الأخرى مطلقا، وإن كان هناك تعلق في اللفظ والمعنى، لسنية الوقف على رؤوس الآي »[3]. ومثال ذلك قوله تعالى:" ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ " سورة الفاتحة الآية 3" .

هنا يحسن الوقف على لفظ الجلالة، لأن المعنى تام ومفهوم، ولكن لا يحسن الابتداء برب العالمين لكونه لما قبله، ولا يجوز في العربية الفصل بين الصفة وموصوفها.

---

[1]- عطية قابل نصر، غاية المريد في عالم التجويد، ص228.

[2]-المرجع نفسه، ص 290.

[3]- محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، ص 125- 126.

ثانيا: الوقف غير الجائز (القبيح)

مفهومه:

« هو الوقف على كلمة لم تفهم معنى مرادا، ولم يتم عندها المعنى، وذلك لتعلقها بما بعدها في اللفظ والمعنى، وهو يشمل كل وقف يؤدي إلى عدم الفائدة، أو إفادة معنى غير مراد، أو يوهم فساد المعنى، أو كان فيه سوء أدب مع كتاب الله أو الذات الإلهية »[1].

ومثال ذلك الوقف على "بِسۡمِ" و"مَٰلِكِ "، والابتداء بقوله " ٱللَّهِ" و"يَوۡمِ ٱلدِّينِ "، ألا ترى انه إذا وقف عليه لم يعلم إلى أي شيء أضيف، وهذا وقف الضرورة لتمكن انقطاع النفس عنده. والقراء ينهون عن الوقف على هذا الضرب وينكرونه، ويستحبون لمن **انقطع** نفسه وعلى ما أشبه من الوقف القبيح والبشيع أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده« وسمي قبيحا لقبيح الوقف عليه لعدم تمام الكلام وعدم فهم المعنى لما فيه من التعلق اللفظي والمعنوي معا مع عدم الفائدة، وسمى أيضا وقف الضرورة، لتمكن انقطاع النفس عنده »[2].

حكمه:

« لا يجوز للقارئ تعمد الوقف على شيء من هذه الوقوف إلا لضرورة كضيق النفس أو عطاس أو عجز أو نسيان، وعلماء الأداء ينهون عن الوقف عليه، وينكرون الإغفال المؤدي إليه، لأن القارئ إذا حافظ على مراعاة المقاطع الصحيحة لم يقع في هذه المقاطع القبيحة، وهو مباح للقارئ ثم بعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح البدء بها إلى أن يصل إلى ما يجوز أن يقف عنده »[3].

وينقسم هذا الوقف إلى ثلاثة أقسام:

---

[1]-محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، ص 126.

[2]- دخيل بن عبد الله الدخيل، اقرأ القرآن الكريم، ص 293.

[3]- المرجع نفسه، ص 293.

✓ ما يفسد المعنى: مثل: الوقف على كلمة يغفر من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ**﴾ سورة النساء، الآية 48، حيث يتوهم السامع نفي المغفرة مطلقا، والآية تدل على عدم المغفرة لمن يشرك بالله سبحانه.

✓ ما يوهم معنى غير مراد من كلام الله على " **إِن ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ** " من قوله تعالى:"**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ** " سورة البقرة الآية 25". فهذا الوقف قبيح.

✓ ما يعطي معنى غير المعنى المراد من كلام الله مثل الوقف على كلمة: الصلاة من قوله تعالى:"**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ** " سورة النساء الآية 43".

المبحث الثاني: شروط الوقف– حكمه وأهميته:

المطلب الأول: شروط الوقف:

قال المرعشي: وهذا فن دقيق السر، وأقوال المصنفين مضطربة متناقضة في بعض مباحثه، فلا يتيسر البحث فيه إلا للأفراد من العلماء، قال أبو بكر بن مجاهد: لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة عالم بالتفسير، عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وقال غيره: وكذا علم الفقه؛ ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف وإن تاب وقف عند قوله تعالى:﴿تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾سورة النور، الآية 04.

المطلب الثاني: حكم الوقف:

الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه، وإيضاح ذلك أنه لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بفعله، وإنما يرجع وجوب الوقوف وتحريمها إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مقصودا، وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله: « وليس في القرآن من وقف واجب ولا حرام غير ما له سبب، فإن كان الوصل يغير المعنى لزم الوقف، وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل، وكل ما ثبت شرعا في هذا الصدد هو لسنية الوقف على رؤوس الآي لحديث أم سلمة وجوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد »[1].

« ورجح العلماء الوقف على رؤوس الآي عملا بالسنة فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقف عند كل آية فيقول: " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ " سورة الفاتحة الآية 1". ويقف ، ثم يقول :" ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ".

الفاتحة 2" . وهكذا روت أم سلمة – رضي الله عنها – ومعنى هذا الوقف على رؤوس الآيات وأكثر الوقف على أواخر الآي في القرآن وقف تام أو كافي »[2].

---

[1]– عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، الرياض، ط4، 1414هـ– 1994م، ص 222.

[2]– علي عبد الله حسين العنبكي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، د ط، دب، ص 221.

المطلب الثالث: أهمية الوقف:

يعتبر الوقف من أهم الموضوعات التي لابد لقارئ القرآن الكريم من معرفتها ومراعاتها في قراءاته، ومن بين هذه الأهمية نذكر ما يلي:

« ما روته أم المؤمنين أم سلمة – رضي الله عنها – أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: " بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ " ، ثم يقف، ثم يقول " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ "، ثم يقف، ثم يقول: " ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ "، ثم يقف، ثم يقول: ' "مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ "»[1].

إضافة « لما لم يكن للقارئ أن يقرأ السورة أو القصة أو بعض الآيات في نفس واحد ولم يجز التنفس بين الكلمتين حالة الوصل، كالتنفس في أثناء الكلمة، وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة »[2].

«كما دلت الأدلة على أهمية مراعاة الوقف، وثبت واشتهر السلف بذلك: قال تعالى:" وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً " سورة المزمل الآية 03". فهذا أمر من الله تعالى بترتيل القرآن، وندب منه سبحانه وتعالى للعباد إلى ترتيل كلامه المنزل ومراعاة الوقوف داخلة في ذلك إن شاء الله تعالى »[3].

« زيادة على ما تقدم فإن اختلاف الوقوف باعتبار تعدد مواضعها الشائعة يترتب عليه معان مختلفة، لها أثر على استنباط الأحكام، من كتاب الله عز وجل »[4].

كما أشار" ابن جزري" إلى معرفة الوقف والابتداء بقوله: « ففي معرفة الوقف والابتداء، الذي دونه العلماء، تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ لغوص على درره وفوائده »[5].

ويؤكد "إبراهيم أنيس" أهمية الوقف على الفواصل بقوله: " فلا شك أن نظام الفواصل القرآنية يطلب الوقوف على رؤوس الآيات لتبرر موسيقاها، وتستريح الآذان إلى سماعها كما تستريح إلى القوافي الشعرية ولا تتضح موسيقى الآيات إلا بالوقوف على رؤوسها".

---

[1]– عبد الله بن طيفور السجاوندي الغرنوي، كتاب الوقف والابتداء، تحق: محسن هاشم درويش، دار المنهاج، ط1، 1422– 2001م، ص2 3

[2]– عبد الرسول عبائي، الوقف والابتداء في القرآن وتطبيق جمعية القرآن، بيروت لبنان، ط12، 1432هـ– 2011م، ص2.

[3]– ابن حنيفة الحامدين، منهجية أبي جعفر الهبطي، مكتبة الامام مالك، الجزائر،ط1،1427هـ– 2006م، ص 14.

[4]– عبد الله علي الميموني، فضل علم الوقف والابتداء، دار القسم، الرياض، ط1، 1426هـ– 2003م، ص 10، 11.

[5]– عبد الله حسين العنكبي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 1432هـ– 2011م، ص 224.

كما يبين "الزركشي" فائدة الوقف بقوله: « وتقع الفاصلة عند الاستراحة لتحسين الكلام بها، وهي الطريقة التي يتباين بها القرآن وسائر الكلام »[1]..

« القارئ للقرآن الكريم لا يستطيع أن يقرأ السورة أو القصة منه في نفس واحد، لهذا وجب اختيار وقت للتنفس والاستراحة ومن أجل هذا كله فقد خص الأئمة على تعلم الوقف والابتداء ومعرفته معرفة تامة، وقد أدرك المتقدمون ما للوقف والابتداء من أهمية كبرى حتى أنهم أفردوه بالتأليف »[2].

قال السخاوي: " ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دونه العلماء تبين معاني القرآن العظيم، وتعريض مقاصده، وإظهار فوائده، وبه تهيئ لغوص على درره وفوائده. والحقيقة أن من لم يعرف الوقف لم يفهم القرآن، فهو كما قيل " حلية التلاوة ".

« ومما يدل على أهمية الوقف أيضا اعتناء العلماء به بكثرة التأليف فيه، حيث ذكر محقق كتاب " المكتفي الداني' ما يقرب من ثمانية وسبعون مؤلفا في هذا الباب »[3].

قال السيوطي عن الوقف:" « وهو فن جليل به يعرف كيفية أداء القراءة، وقال أبو جعفر النحاس: "هو علم يحتاج إليه جميع المسلمين لأنهم لابد لهم من قراءة القرآن ليقرؤون على اللغة التي أنزله الله بها، فضلها ومدحها فقال جل ثناؤه:" سورة الرحمن وقال عز وجل: "ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ سورة الرحمن الآية 1.2.3".

فمن البيان تفصيل الحروف والوقف على ما قد تم، والابتداء بما يحسن الابتداء به، وتبيين ما يجب أن يتجنب من ذلك »[4].

---

[1]–عبد الله حسين العنكبي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 1432هـ– 2011م، ص 224.

[2]– عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ص220.

[3]– عبد الله سالم الثماني، وقوف القرآن وعلاقته بالمعنى والتركيب من خلال إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله، رسالة لنيل درجة الدكتورة في النحو والصرف، اشراف عبد الله ناصر القرني، الرقم الجامعي 42170007، ص 12.

[4]– مصطفى البحروي وعبد الهادي حميتو وعبد العزيز عمراوي، الدليل الأفق في رواية ورش عن طريق الأزرق، مطبعة فضالة المحمدية، ط1، 1430هـ– 2009م، ص 455.

المبحث الثالث: أحكام الوقف وأسبابه وآراء العلماء حوله:

المطلب الأول: أحكام الوقف:

أحكام الوقف:

لقد اختلفت أحكام الوقف باختلاف الكلمة الموقوف عليها، وتكمن أحكامه فيما يلي:

1. إذا كان آخر الموقوف عليه ساكنا ثبت حالة في الوقف كحاله في الدرج سواء كان صحيحا نحو: من ولم والعب ولا تلعب، أم معتلا نحو: يبني ويعفو وينهى ورشا والفتى والعصا وما ومهما، إلا أن يكون آخر الموقوف عليه حرفا أهمل في الخط فصار يلفظ به، ولا يصور له شكل كالتلوين ونون إذن عند من يكتبونها بالألف، وغير ذلك مما له من أحكام تباعا.
2. « إذا كان آخر الموقوف عليه تنوينا وقف عليه في أرجح اللغات بحذف تنوينه الضمة والكسرة وإسكان لآخره نحو: جاء محمد وكنت عند محمد، وإبدال تنوينه ألفا بعد الفتحة، إعرابية كانت نحو: زرت محمدا، أما بنائية نحو، إيها وويها.
3. إذا وقف على إذا مكتوبة بالتنوين بعد الألف حذف التنوين ووقف عليها بالألف، وإذا عليها مكتوبة بالنون الساكنة أبدلت نونها ألفا تشبيها لها بالمنون المنصوب »[1].
4. « أن أصل الوقف على أواخر الكلم المتحركات في الوصل بالسكون المحض
5. استحب الأئمة من القراء الإشارة إلى الحركات، لما في ذلك من البيان، وقد جاء هذا عن أبي عمرو أداء من طريق الإمام الحافظ أبي عمر وعثمان بن سعيد، والإشارة على وجهين: روم وإشمام ، **فالروم** : هو الإشارة إلى الحركة مع صوت خفي في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور دون المنصوب والمفتوح في أفصح اللغات فإذا خرج بعضها خرج سائرها. و**الإشمام:** هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت ويختص بالمرفوع والمضموم دون غيرهما، فالروم يدركه الأعمى والبصير أما الإشمام فلا يدركه غير المبصر»[2].

---

[1]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة المصرية، بيروت، ط3، 1422هـ- 2002م، ص 302.

[2]- عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1408هـ- 1987م، ص 13.

المطلب الثاني: أسباب الوقف:

إنّ المتكلم لابد له أن يقف في أثناء كلامه، لأسباب عديدة يرجع بعضها إلى الجانب الفزيولوجي للإنسان، وقد يرجع بعضها إلى طبيعة اللغة التي يتحدث بها القارئ، أو حتى طبيعة الموقف وما تقتضيه، ومن أهم الأسباب البارزة للوقف نذكر ما يلي:

أسباب ترجع إلى الطبيعة البشرية: منها:

1. الحاجة إلى التزويد إلى الهواء بالنسبة للمتحدث أو القارئ.
2. الاستراحة أثناء الكلام، ولذلك سقط الإعراب والتنوين، ومن أثبتهما مع الوقف أخطأ، كما أنه من طرحهما مع الوصل أخطأ.
3. وجود ما يمنع من مواصلة الكلام كالعطاس والتثاؤب أو النسيان.

أسباب ترجع إلى طبيعة اللغة: منها:

1. إظهار الفواصل بين الألفاظ والتراكيب والجمل.
2. إبراز معاني معينة يريدها المتحدث، أو يريد أن يؤكدها.
3. إظهار العواطف المختلفة والانفعالات الخاصة.

أما الأسباب التي يقتضيها الموقف: فمنها:

1. عطف الروايات المختلفة للنص الواحد، وبالذات عند الجمع بين القراءات القرآنية.
2. الاختبارات، حيث يطلب إلى القارئ أن يقف على موضع معين لمعرفة مدى درايته بالأوجه الجائزة في الوقف عليه، ولبيان المفصول من الموصول، والثابت من المحذوف، ونحو ذلك.
3. تمام الغرض من كلام أو تمام النظم في الشعر أو تمام السجع في النثر[1].

[1]– ينظر: محمد خليل نصر الله فراج: الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، الكويت، د ط، 1422هـ-2001م، ص 15.

الملاحظ من خلال ما تم ذكره أنّ أهم وأبرز أسباب الوقف عموما ترجع إما إلى الطبيعة البشرية، أو إلى طبيعة اللغة، أو إلى أسباب الموقف نفسها.

المطلب الثالث: آراء العلماء في أنواع الوقف:

لقد كانت للعلماء آراء كثيرة حول أنواع وأقسام الوقف، فهي غير منضبطة وغير منحصرة بسبب اختلاف القراء والمفسرين والمعربين من أبرز هؤلاء العلماء نجد:

- **ابن الأنباري:**

« ذكر أن الوقف على ثلاثة أوجه: وقف تام، ووقف حسن، ووقف قبيح" . كما ابرز لنا ابن الأنباري أثر الصنعة النحوية في الوقف ولهذا فهو يحكم بالوقف على بعض المواضع بناء على ما اعتمده من التطبيق النحوي ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: " ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ »[1]. سورة الفاتحة الآية 2.3.4 .

قال ابن الأنباري: " الوقف على "الحمد" قبيح، لأنه مرفوع، والمرفوع متعلق بالرافع ولا يستغنى عنه، والوقف على "الحمد لله" حسن، وليس بتام، " لأن مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ " نعت للفظ الجلالة "الله ، »[2].

« والوقوف على "مَٰلِكِ" قبيح لأنه مضاف إلى اليوم، والوقف على "اليوم" أيضا قبيح، لأنه مضاف إلى "الدين"، والوقف على "الدين" تام، لأن الكلام الذي بعده مستغنى عنه، وفي المثال نرى أن ابن الأنباري يعلل حكمه على الموضع بالوقف التام أو الحسن أو القبيح بناء على قواعده النحوية »[3].

والملاحظ من هذا الرأي المتمثل في رأي الأنباري، أنه قسم الوقف إلى ثلاث أقسام وهي: وقف حسن، ووقف تام، ووقف قبيح، فبالإضافة إلى هذه التقسيمات، أبرز كذلك العلاقة القائمة بين الوقف والنحو من خلال تبيينه أثر

---

[1]- السجاوندي محمد بن طيقور، علل الوقوف، تحق، محمد بن عبد الله بن محمد العبيدي، مكتبة الرشد، ط2، 1427هـ- 2006م، ج10/1.

[2]- مساعد بن سليمان بن ناصر طيار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، دط، 1431هـ، ص 102.

[3]- المرجع نفسه، ص 102.

الصنعة النحوية في الوقف، ولهذا فإنه يحكم بالوقف على بعض العناصر بناءا على ما اعتمده من التطبيق النحوي، وبهذا اتضح دور ورأي الأنباري في هذا العلم وهو الوقف.

- **الداني:**

« ذكر أن الوقف على أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك »[1].

كما اهتم باختلافات الوقف نظرا لاختلاف الإعراب ومن أمثله ذلك: قوله تعالى:" وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ "سورة النساء الآية 24".كاف إذا نصب "كتاب الله" على الإغراء أي: "الزموا كتاب الله" وإن نصب على المصدر بالتقدير "كتاب الله كتابا" حسن الوقف على ذلك ولم يكن. وقوله تعالى: " مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ "سورة الطور آية 8" تام إذا لم يعمل " لواقع" في الظرف واستأنف بتقدير.

« وكذلك يستخدم النحو في الرد على العلماء في حكمهم على الوقف، ومن ذلك قوله تعالى: "﴿١٩﴾ كُلاًّ نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا " سورةالاسراء 20". وقف كاف، والوقف على " هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ " وقف تام وليس كذلك لأن " هَٰٓؤُلَآءِ " بدل من قوله "كُلاًّ نُّمِدُّ " ولأن "مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَ " موصولة بما قبلها »[2].

- **ابن الجزري:**

« ذكر في كتابه التمهيد أنه اختار تقسيم الداني ولكن عدل في هذا الاختيار في كتابه النشر" في القراءات العشر" حيث قال:" وأقرب ما قلت له في ضبطه أن الوقف ينقسم إلى اختياري، واضطراري، لأن الكلام إما أن يتم أو لا، فإن تم كان اختياريا، ثم قال و إن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا، وهو المصطلح عليه " بالقبيح" لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى »[3].

---

[1]- السجنداوي محمد بن طيفور، علل الوقوف، ص 10.

[2]- مساعد بن سلمان بن ناصر الطيار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير، ص 136.

[3]- السجاوندي محمد طيفور، علل الوقوف، ص 11.

المبحث الرابع: علاقة الوقف بسائر العلوم:

اقتضت حكمة الباري جل وعلا أن تكون علوم العربية وعلوم القرآن بل علوم الشريعة الغراء كلها متلاحمة، تنبثق عليها وحدة عضوية متكاملة لا انفصام لأحدها عن الآخر، ولا غنى له عنه، ويمثل علم الوقف حلقة من هذه السلسلة المباركة العجيبة، ويؤكد أبو بكر بن مجاهد صلة هذا الفن بغيره من علوم العربية قائلا: « لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص وتخليصها بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن »[1].

ومعرفة هذا العلم والإلمام به يحتاج إلى الإلمام بعلوم كثيرة، لشده وارتباطه وتعلقه بها، إذ لا يأتي للعالم معرفة الوقف وفوائده وأحكامه دون أن يكون على اطلاع، وعلى علم ودراية بعلوم أخرى، كعلم التفسير والقصص والقراءات والإعراب ومعاني القرآن والصرف والنحو والبلاغة وغيرها من العلوم التي تساعد على فهم كتاب الله عزوجل. ومنه لابد من تناول صلة الوقف ببعض هذه العلوم بالشرح والتفصيل.

المطلب الأول: صلة الوقف بالقراءات:

« لا شك أن للوقف صلة وثيقة بالقراءات، فتغير القراءة قد يغير الوقف، وقد يجعل الوقف غير تام، فمن ذلك قوله تعالى:".فَ وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ" آل عمران 34" .

قرأ الكسائي وحمزة وغيرهما " بما وضعت" بفتح العين وسكون التاء، فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على " وضعتها أنثى" ثم الابتداء بقوله: " وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ " لأنه من كلام الله والذي قبله من كلام أم مريم عليها السلام، وقرأ عاصم قوله تعالى: "وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ " بتسكين العين وضم التاء، فعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف

[1]– عبد الله بن سالم الشمالي، وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال إيضاح الوقوف والابتداء في كتاب الله لإبن الأنباري، المملكة العربية السعودية، دط، 1425هـ، ص 18.

على وَضَعۡتُهَآ" أُنثَىٰ " لأن الكلام الثاني متصل بالذي قبله وهو من كلام أم مريم، وهناك العديد من الأمثلة التي يتعدد فيها الوقف بتعدد القراءة »[1].

ومنه نخلص إلى أن علم القراءات علم ضروري لمن يقرأ بأكثر من قراءة واحدة، فباختلاف القراءة يتغير نوع الوقف وحكمه، فقد يكون لازما على قراءة ما، وقد يكون جائزا على قراءة ثانية، وقد يكون ممنوعا على قراءة أخرى، لذلك فهي تعين القارئ في تحديد نوع الوقف وفهم الآيات وتحليلها وتفسيرها تفسيرا سليما بناء على القراءة التي يقرأ بها .

المطلب الثاني: صلة الوقف بالتفسير:

قال تعالى: " .قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ " :" سورة المائدة 24." فالوقف على قوله تعالى:"فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ"

يدل على أن الله عزوجل قد حرم الأرض المقدسة على بني إسرائيل أربعين سنة فقط، فيكون "أربعين سنة" ظرفا للتحريم.

أما حيث الوقف على قوله: " فإنها محرمة عليهم " فيكون المعنى أنها محرمة عليهم أبدا، وأنهم يتيهون أربعين سنة، ويكون أربعين سنة ظرف زمان لليه، فحينئذ يكون الفصل في هذه المسألة للتفسير ويتم الوقف بحسب ذلك. ولعل في هذا المثال دليلا واضحا على صلة الوقف بالمعنى والتفسير.

ومنه فإن علاقة التفسير بعلم الوقف تكمن في أن نوع الوقف يختلف باختلاف التفسير تماما كالقراءات، فتغير القراءة، فقد يكون إجباريا على تفسيرها، وممنوعا على تفسير آخر، لذا على القارئ أن يكون على علم ودراية به.

[1]-عبد الله بن سالم الثمالي، وقوف القرآن وعلاتها بالمعنى والتركيب من خلال إيضاح الوقوف والابتداء في كتاب الله لإبن الأنباري ، ص 18-19.

المطلب الثالث: صلة الوقف بالنحو:

استدل النحاس " ت 338هـ" على حاجة المتحدث في علم الوقف للنحو وتقديراته بقول الحق سبحانه وتعالى:" وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ" سورة الحج، الآية 78.

جعل النحاس هذه الآية شاهدا على هذا الموضوع، حيث تظهر حاجة المتحدث في علم الوقف للنحو وتقديراته، وقد استعان بقواعد النحو عند حديثه عن هذه الآية في موضعها من كتابه، في ترجيح الوقف على ما قبل " مِّلَّةَ " "وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ ". والتقدير على هذا الوقف "مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ " خلافا للفراء، لأن التقدير عنده " كمِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ " ثم حذف الكاف، لأن المعنى "وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ " وسع عليكم كلمة أبيكم إبراهيم. وعلى هذا التقدير فالموضع موضع وصل لا وقف.

وترجيح النحاس للوقف على ما قبل " مِّلَّةَ " اختيار للتقدير الأول، وتضعيف للثاني والقول الأول أولى لأن حذف الكاف لا يوجب النصب، وقد أجمع النحويون أنه إذا قيل زيد كالأسد، ثم حذفت الكاف لم يجز النصب وأيضا فإن قبله "اركعوا واسجدوا" فالظاهر أن يكون هذا على الأمر أي: "واتبعوا مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ »[1].

« كما انه لا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الرافع دون المرفوع، وعلى المنصوب دون الناصب، ولا على عكسه، ولا على المؤكد دون التأكيد، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه، ولا على إن وأخواتها دون

[1]- رافع محمد بيت المال، القطع والاستئناف في القرآن الكريم، مجلة علمية، جامعة مصراته، العدد الثاني، 1436هـ، ديسمبر 2014م، ص 15.

اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، وكذا ظننت، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء ولا على المفسر دون التفسير ولا على الجزاء دون الفعل الذي بينهما، ولا على الذي يليه دون الجواب والحاصل أن كل شيء كان تعلقه بما قبله لا يجوز الوقف عليه »[1].

ومنه فالملاحظ من هذه العلاقة هو أن النحو ضروري للقارئ لأنه الركيزة الأساسية في فهم الآيات، فبمعرفة إعراب الجملة يستطيع القارئ أن يميز مواضع الوقف أو الوصل، فيقف عند المكان الذي يستحق الوقوف عليه، ويصل في الموضع الذي يستحق وصله بما بعده: كي يتسنى للقارئ فهم العبارة بصورة سليمة لا غبار عليها.

لذلك فعلى القارئ أن يتعلم كيف يقف وكيف يبتدئ؟ أن يصل ومتى يصل أين يقف ومتى؟ وكل ذلك لا يأتي إلا بمعرفة القواعد والأحكام العامة " للوقف والوصل"، وأحكام النحو وغيرها من العلوم السابقة.

المطلب الرابع: علاقة الوقف باللفظ:

يعد اللفظ من العناصر المهمة التي لابد من مراعاتها في الوقت القرآني وهذا بسبب وجود علاقة رابطة بينهما. وتبرز هذه العلاقة فيما يلي:

« إن الوقف في أي موضع في كتاب الله تعالى لن يخلو وقفه من انفكاك تام عما يليه لفظا ومعنى، أو تعلق تام من هاتين الجهتين، أو تعلق بأحدهما دون أختها.

وهذا ما وضع العلماء لأجله مصطلحات الوقف، وفاوتوا بين مراتبها في التمام بحسب اعتبار التعلق والاستغناء وجعلوا التعلق اللفظي " الإعرابي أحد هذه الاعتبارات التي يعلم اتصال جزأي الكلام ومراعاة الإعراب في الوقف هي الباعث على وضع العلماء رحمهم الله تعالى لقواعد الوقف الممنوع لئلا يفصل القارئ بين المتعلقات اللفظية فيفسد المعنى بذلك أو يحول بين السامع وفهم مراد الله تعالى، كالفصل بين الفعل وفاعله والمفعول له، والمبتدأ والخبر والحال وصاحبها، والمضاف والمضاف إليه، واسم إن وخبرها، والشرط وجوابه، وغير ذلك مما بسطه علماء الوقف في ذكرهم لما لم يتم الوقف عليه وإذا ما اقتصرنا على ما رجحه "الداني " و" ابن الجزري" وغيرهما في أقسام الوقف،

[1]– الداني الأندلسي، المكتفي في الوقت والابتداء، ص 58.

نظرا لكثرتها وعدم انحصارها وانفراد كثير من الأئمة بمصطلحات خاصة بهم، فإن هذا النوع الذي ينظر فيه للإعراب والتعلق اللفظي بين الموقوف عليه وما بعده يراد به الوقف المصطلح عليه " الحسن " لأنه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي إلا أن يكون رأس آية، فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم »[1].

« والتعلق اللفظي بين الجزئين من الجملة الواحدة يلزم منه التعلق المعنوي أيضا ولا عكس، وفي ذلك يقول الداني رحمه الله وهو يصف الوقف الحسن، لا يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعا وإذا ثبت فإن أكثر أقسام الوقف كان اللفظ هو المراعي فيها والمعنى تابع له »[2].

[1]- محمود بن كابر بن عيسى، أثر القراءات في الوقف والابتداء، لنيل درجة الماجيستير، د ط، ص 50-51.

[2]- المرجع نفسه، ص 51.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول: ماهية سورة الكهف

المبحث الثاني: مواضع الوقف في سورة الكهف

نزل القرآن الكريم منجما في ثلاثة وعشرين عاما تقريبا وكان نزوله حسب الظروف التي مرّت بها الدعوة لإسلامية لذا لا يتطابق ترتيب القرآن الكريم في النزول مع ترتيبه في المصحف، بل يختلف عنه اختلافا كليا، ومنشأ هذا الاختلاف هو اختلاف الهدف المقصود في كلا الترتيبين، فهو في ترتيبه النزولي منهج لتأسيس الدعوة وأسلوب إقناع بعقيدة وطريقة تبشير وإنذار كامل لمنطق الإلحاد المريض، وهو في ترتيبه المصحفي أسلوب حياة وبناء حضارة ودستور للعالم كله، محيط بكل صغيرة وكبيرة من حاجاته ومطالبه، أحكم ترتيبه من هذه الوجهة ليكون هداية للمؤمنين.

المبحث الأول: ماهية سورة الكهف

المطلب الأول: التعريف بسورة الكهف وأسمائها:

إن «هذه السورة مكية في قول جميع المفسرين، وروي عن قتادة أن أول السورة نزلت بالمدينة إلى قوله "جرزًا"، والأول أصح وهي من سور القرآن» [1]، ترتيبها في المصحف الثامن عشر، وعدد آياتها (110) وعدد كلماتها (1576)، وقيل (1577)، وعدد حروفها (6460)، وقيل (6360)[2].

أسماء السورة المباركة:

«الكهف، أهل الكهف، أصحاب الكهف، وسماها البعض الحائلة، كما ورد ذلك في تفسير الآلوسي، وكتاب الإتقان، واستدلوا بحديث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قراءة سورة الكهف التي تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار»[3].

---

[1] عبد الرحمان بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي: تفسير الثعالبي، تحق: عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1418هـ-1997م، 505/3.

[2] ينظر:وجنبرة محمد ناصر الرواسي: أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن الجوزي، الدمام، ط1، 1426هـ-2005م، ص 258.

[3] محمد بن فنجور العبدلي: فوائد وفضائل حول سور القرآن الكريم، المعهد الوطني، القريات، د ط، دت،ص 57.

المطلب الثاني: مناسبة التسمية أو سبب التسمية

«لما ذكرت السورة المباركة أنواع الفتن التي قد يتعرض العبد إليها (فتنة المال والسلطة والعلم والدين)، سميت السورة بأصحاب الكهف لأنهم تعرضوا لأعظم فتنة (فتنة الدين)»[1].

«وسبب تسميتها بالحائلة: روى البيهقي عن ابن عباس مرفوعا أنها تدعى في التوراة الحائلة، تحول بين قارئها وبين النار»[2].

معنى اسمها:

«الكهف البيت المنقور في الجبل أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع وجمعه كهوف، وقال القرطبي الكهف النقب المتّسع في الجبل، وما لم يتّسع فهو غار، وحكى النقاش عن أنس بن مالك أنه قال: الكهف جبل، وهذا غير شهير في اللغة، وفي اللسان الكهف كالمغارة في الجبل إلا أنه واسع منها، فإذا صغر فهو غار»[3].

المطلب الثالث: أسباب نزول بعض آيات سورة الكهف

إنّ الشيء المعروف والمميز في سور القرآن العظيم أن لكل سورة أسباب نزول بعض آياتها وسورة الكهف كباقي سور القرآن لديها أسباب نزول بعض آياتها، فنذكر منها:

«أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: "اجتمع عقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاصي بن وائل والأسد بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة، فأحزنه حزنا شديدا، فأنزل الله

---

[1] فهد سالم الكندري ومحمد محمود النجدي وعبد المحسن زين الطبري: أول مرة أتدبّر القرآن، حلول إعلانية متكاملة، الكويت، ط13، 1438هـ-2017م، ص 99.

[2] محمد بن فنجور العبدلي، فوائد وفضائل حول سور القرآن الكريم، المعهد العلمي، القريات، د ط، 3292-4039،ص 56،نقلا عن: ضعيف الجامع، الأنباري.

[3] المصدر نفسه، ص 56.

تعالى: ﴿**قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْأَجْرًا حَسَنًا**﴾(الكهف، الآية: 02).

وأخرج ابن مردوية أيضا عن ابن عباس قال «حلف النبي صلى الله عليه وسلم على يمين فمضى أربعين ليلة، فأنزل الله ﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا**﴾(الكهف، الآية: 23)، إلى قوله تعالى: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَأَمْرُهُ فُرُطًا** ﴾(الكهف، الآية: 28)»[1].

حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن حسن الحبرى إملاء في "دار السنة" يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشر وأربعمائة قال أخبرنا أبو الحسن بن عيسى بن عبدوية الحيرى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، قال: حدثنا سليمان بن العطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه بن مشجعة بن ربعي الجهني عن سلمان الفارسي قال: جاء المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ، عيينة بن حسن والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا: يا رسول الله إنك لو جسلت في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون سلمان وأباذر وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها، جلسنا إليك وحدثناك وأخذنا عنك، فأنزل الله تعالى: ﴿**وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا**﴾حتى بلغ: ﴿ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا**﴾(الكهف، الآية:

[1] جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي: أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1422هـ-2002م، ص 168.

28-29)، فقام النبي يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات»[1].

أخرج ابن مردوية من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَأَمْرُهُ فُرُطًا** ﴾(الكهف، الآية: 28)، قال «نزلت في أمية بن خلف الجمحي وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه، وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت»[2].

أخرج أحمد والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله الله تعالى: ﴿**قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا**﴾(الكهف، الآية: 109)،«قال قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا: اسألوه عن الروح فنزلت ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَالْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**﴾(الإسراء، الآية: 85)، قالوا: أوتينا علما كثيرا، أو أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتيا خيرا كثيرا فأنزل الله عز وجل:﴿**قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا**﴾ »[3].

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** ﴾الكهف، الآية: 110)،«نزلت في جندب بن زهير العاهري، وذلك أنه قال: إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرّني، فقال الرسول ﷺ: إن الله طيب لا يقبل إلا

---

[1] أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، دار الإصلاح، الدمام، ط2، 1412هـ-1992م، ص 297،وأخرجه ابن جرير (157/15)، وابن مردويه، وأبو إسحاق البيهقي في "الشعب"، وأبو الشيخ (فتح القدير 283/4)،وابن حجر (تقريب التهذيب 327/1 رقم 483)، من طريق سليمان بن العطاء عن مسلمة،وبه إسناد ضعيف بسبب سليمان بن عطاء الحراني.

[2] جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي: أسباب النزول، ص 168.

[3] خالد بن سليمان المريتي، المحرر، دار ابن الجوزي، السعودية، ط1، 1427هـ-2006م، 685/1،وأخرجه أحمد في المسند (154/4) رقم (2309) والترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكهف (208/5 رقم 3140) والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير قوله تعال: الآية: 109:(392/6)، وقد تقدّمت دراسة إسناده والحكم عليه بالصحة عند السبب رقم (113).

الطيب ولا يقبل ما شارك، فأنزل الله تعالى هذه الآية، وقال مجاهد جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني أتصدق وأصل الرحم، ولا أمنع من ذلك إلا لله سبحانه وتعالى، فيذكر ذلك مني وأحمد عليه، فيسرني ذلك وأعجب به، فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾الكهف، الآية: 110)»[1].

المطلب الرابع: فضل سورة الكهف

روي أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم عن سورة عظمها ما بين السموات والأرض ولمن جاء بها الأجر مثل ذلك؟ قالوا أي سورة هي يا رسول الله؟ قال سورة الكهف، من قرأ بها يوم الجمعة، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاث أيام».

وفي رواية أنس: «من قرأ بها أعطى نورا بين السماء والأرض، ووقي بها فتنة القبر»[2].

وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن الضريس، وابن حبان، والحاكم، وابن مردويه والبيهقي في "سننه" عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال»[3].

---

[1] أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، أسباب نزول القرآن، د ط، د ت، ص 306،وأخرجه ابن مندة، وأبو نعيم في الصحابة، وابن عساكر (فتح القدير 318/3) من طريق السدى الصغير عن الكلبي صالح عن أبن عباس رضي الله عنهما قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق، فذكر بخير أو ارتاح له فزاد في ذلك لقالة الناس، فلا يريد به الله، فنزلت الآية: وهذا إسناد مظلم كله، فالحديث باطل.

[2] عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي: تفسير الثعالبي، تحق: عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1418-1997، 505/3.

[3] جلال الدين السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط1، 1424هـ-2003م، 473/9.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه، ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة كان له نورا يوم القيامة، من حيث قرأها ما بينه وبين مكة». [1]

«كذلك فقد حوت هذه السورة الكريمة المباركة عدد من قصص القرآن الكريم: يثبت الله به الفؤاد، ويحصل بإذن الله التذكر والاعتبار، ويحمل على التأسي والاقتداء، من هذه القصص: قصة أصحاب الكهف، وقصة صاحب الجنتين والإشارة إلى قصة آدم عليه السلام مع إبليس، وقصة موسى عليه السلام مع الخضر، وكذلك قصة ذي القرنين، مع الإشارة إلى يأجوج ومأجوج». [2]

«عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "من قرأ سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه، ومن قرأها كلها كانت له نورا بين السماء والأرض»[3].

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار»[4].

«وظهرت في هذه السورة الكريمة حقارة الدنيا وتفاهتها، وسرعة انقضائها، وزوالها، ومن ثم التحذير من الاغترار بها، والافتتان بها، والحثّ على العمل للآخرة، والحث على الباقيات الصالحات التي لا ينقطع أجرها ولا يزول ثوابها»[5].

قال ابن الضريس أخبرنا محمد بن قاتل المروزي قال: أنبأ خالد يعني الواسطي عن جرير عن المهلب قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كان له كفارة إلى الجمعة الأخرى» (في حكم المرسل)، وأخرجه الضياء في المختار،

---

[1] عبيد بن عبد الله بن سليمان: مداد القارئ، مكتبة الفرقان، عجمان، ط1، 1421هـ-2000م، 459/3.

[2] أبو عبد الله مصطفى العدو: التسهيل لتأويل التنزيل، مكتبة مكة، طنطا، ط3، 1425هـ-2004م، ص 10.

[3] عبد الله بن فوزان بن صالح الفوزان: الأحاديث الواردة في سورة الكهف يوم الجمعة، دار ابن الجوزي، طيبة، د ط، د ت، ص 15-16، وأخرجه أحمد (3390/24) ح(15626) والطبراني في المعجم الكبير (197/20) ح(443)، وإسناده ضعيف.

[4] المصدر نفسه، ص 16،وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (475/2، ح 2448) من طريق محمد بن عبد الرحمان الجدعاني، عن سلمان بن مرقاع، عن عمر بن شعيب عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعا، وقال: (تفرّد به محمد بن عبد الرحمان هذا وهو منكر).

[5] أبو عبد الله مصطفى العدوى: التسهيل لتأويل التنزيل، ص 10.

من طريق عبد الله بن مصعب عن منظور بن زيد بن خالد الجهني، عن علي حسين عن أبيه، عن علي مرفوعا: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، فهو معصوم إلى ثمانية أيام وإن خرج الدجال فهو معصوم»[1].

«عن البراء بن عازم قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين، فتغشته سحابة، فجعلت تدنوا وتدنوا وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح النبي فذكر له ذلك فقال: تلك السكينة تنزلت بالقرآن»[2].

المبحث الثاني: مواضع الوقف في سورة الكهف

اعتمدنا في تحديدنا لمواضع الوقف في سورة الكهف على المصحف الشريف برواية حفص:

قال الله تعالى: ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف، الآية: 05).

في (**وَلَا لِآبَائِهِمْ**) وقف كافي (ج)، فيجوز الوقف لأنه لا يوجد تعلق لفظي ويجوز الوصل لأنه هناك تعلق معنوي، فمعنى الجملة قبل الوقف هو «أن قريش في قولهم إن نعبد الملائكة وهي بنات الله وهذا دليل على أنهم لا يملكون من العلم شيئا بقولهم أن الملائكة بنات الله» [3]، أما معنى الجملة بعد الوقف هو « وقولهم هذا شيء عظيم من الكفر» [4]، ومن خلال هذين المعنيين نجد أنه هناك ترابط معنوي.

وفي (**تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ**) وقف كافي (ج)، «فمعنى الجملة قبل الوقف: بقولهم إن الملائكة بنات الله ارتكبوا ذنبا عظيما»[5]، أما معنى الجملة بعد الوقف: أن هذا القول هو كذب وافتراء على الله، ومن خلال معنى الجملتين (جملة ما قبل الوقف وجملة ما بعد الوقف) اتضح لنا أنه هناك رابط يربط بين الجملتين وهو الرابط المعنوي.

---

[1] محمد بن رزق بن طرهوني: فضائل سور وآيات القرآن، دار ابن القيم، ط1، 1409هـ-1988م، 335/1-342.

[2] سعيد بن صالح الرقيب: الأحاديث الواردة في فضل قراءة سورة الكهف أو بعض آياتها، د ط، د ط، ص 4.

[3] ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1427هـ-2006م، 200/13.

[4] ينظر: المصدر نفسه، 200/13.

[5] ينظر: المصدر نفسه، 200/13.

قال الله تعالى: ﴿نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴾(الكهف، الآية:13).

في (**نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ**) وقف جائز(ج)، فمعنى جملة ما قبل الوقف هو: «نحن نقصّ عليك – أيها الرسول- خبرهم بالصدق» [1]أما معنى جملة ما بعد الوقف فهو: «إن أصحاب الكهف شبان صدقوا ربهم، وامتثلوا أمره وزدناهم هدى وثباتا على الحق»[2]، وانطلاقا من هذين المعنيين نرى أنه هناك تعلق معنوي بين جملة ما قبل الوقف وجملة ما بعد الوقف.

قال الله تعالى: ﴿ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ﴾(الكهف، الآية: 14).

في (**لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا**) وقف حسن(صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، فمعنى الجملة الواقعة قبل الوقف هو «وقوّينا قلوبهم بالإيمان وشددنا عزيمتهم، حين قاموا بين يدي الملك الكافر، وهو يلومهم على ترك عبادة الأصنام فقالوا له ربنا الذي نعبده هو رب السموات والأرض لن نعبد غيره من الآلهة»[3]، أما معنى الجملة الواقعة بعد الوقف فهو «لو قلنا غير هذا لكنا قد قلنا قولا جائرا بعيدا عن الحق» [4]، ومن خلال معنى هاتين الجملتين نلاحظ أنه هناك ترابط معنوي ولفظي بينهما.

قال الله تعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٍۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾(الكهف، الآية: 15).

---

[1] نخبة من العلماء: التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط2، 1430هـ-2009م، ص 294.

[2] المصدر نفسه، ص 294.

[3] المصدر نفسه، ص 294.

[4] المصدر نفسه، ص 294.

في (**مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، فمعنى الجملة الواقعة قبل الوقف هو: «قول بعضهم لبعض هؤلاء قومنا اتخذوا لهم آلهة غير الله» [1]، وجملة ما بعد الوقف معناها: «فهلا أوتوا على عبادتهم لها بدليل واضح»[2]، وقد تطرّقنا لمعنى جملة ما قبل الوقف ومعنى جملة ما بعد الوقف توصلنا إلى أن هناك تعلق معنوي ولفظي بين الجملتين.

وفي (**بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ**) وقف حسن (صلى)، أي أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى جملة ما قبل الوقف «فهلا أتوا على عبادتهم لها بدليل واضح» [3]، أما معنى جملة ما بعد الوقف «ولا أحد أشدّ ظلما ممن اختلق على الله الكذب بنسبة الشريك إليه في عبادته» [4]، وانطلاقا من معنى هاتين الجملتين نرى أن هناك تعلق لفظي ومعنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾(الكهف، الآية: 17).

في (**فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ**) وقف كافي (ج)، وبالتالي يجوز لنا الوقف ويجوز لنا الوصل، معنى الجملة الواقعة قبل الوقف: «حيث ترى الشمس إذا طلعت تميل وتعدل عن كهفهم جهة اليمين وإذا غربت تعدل عنهم وتبتعد جهة الشمال وهم في فجوة منه» [5]،أما معنى الجملة الواقعة بعد الوقف: «حيث أن الله قد أرشدهم إلى هذا الغار الذي

---

[1] نخبة من العلماء: التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص 294.

[2] المصدر نفسه، ص 294.

[3] المصدر نفسه، ص 294.

[4] المصدر نفسه، ص 294.

[5] ينظر: غسان حمدون: تفسير من نسمات القرآن، دار السلام، الأزهر، ط2، 1407هـ-1986م، ص 306.

جعلهم فيه أحياء والشمس والريح تدخل عليهم فيه لتبقى أبدانهم بقدرته سبحانه»، [1] ومن خلال هذا نرى أنه هناك تعلق معنوي لا لفظي بين الجملتين،

وفي (**مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**) وقف تام (قلى)، والذي يدل على أن الوقف أولى مع جواز الوصل، معنى جملة ما قبل الوقف كما سبق ذكره « حيث أن الله قد أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء والشمس والريح تدخل عليهم فيه لتبقى أبدانهم بقدرته سبحانه»[2]،أما معنى الجملة الواقعة بعد الوقف: فهو الله الذي أرشد هذا القوم إلى الهداية من بين قومهم فإنه من هداه الله اهتدى ومن أضله فلا هادي له» [3]، وانطلاقا من معنى هاتين الجملتين اتضح لنا أنه لا يوجد تعلق معنوي ولا لفظي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾(الكهف، الآية: 18).

في (**وَهُمْ رُقُودٌ**) وقف كافي (ج)، فيجوز لنا الوقف كما يجوز لنا الوصل، معنى الجملة ما قبل الوقف «أن هؤلاء الفتية عندما أصابهم الرقود كانت عيونهم مفتوحة فيظنهم الناظر أنهم أيقاظا ليسوا نائمين»[4]، أما معنى الجملة الوقعة بعد الوقف «يتقلبون بإرادة الله تعالى إلى اليمين وإلى الشمال وتلك حال من يكونون بين اليقظة والنوم»[5]، ومن خلال عرضنا لمعنى الجملة الواقعة قبل الوقف والجملة الواقعة بعد الوقف اتضح لنا أنه هناك تعلق تعلق معنوي بين الجملتين.

وفي (**وَذَاتَ الشِّمَالِ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة الواردة قبل الوقف «يتقلبون بإرادة الله تعالى إلى اليمين وإلى الشمال وتلك حال من يكونون بين اليقظة والنوم،

---

[1] ينظر: غسان حمدون: تفسير من نسمات القرآن، ص 306.

[2] المصدر نفسه، ص 306.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 306.

[4] محمد أبو زهرة: زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، الأزهر، د ط، ج4506/9.

[5] المصدر نفسه، ج4506/9.

ويقلبهم الله ذات اليمين وذات الشمال لكي لا تتعفن أجسامهم إذا بقوا على حال واحدة، لأن أحسن الأحوال للنائم ألا ينام مضطجعا ولا يلزم جانبا واحدًا يمينا أو شمالا»[1]، ومعنى الجملة الواردة بعد الوقف «وكلبهم بفناء الكهف أو على عتبة باسط دراعيه يحس الرائي أنه يحرص قوما أيقاظا، وهكذا كل مظاهر الحياة كانت بادية أمام الناظرين». [2]ويتبيّن لنا من خلال معنى هاتين الجملتين أنه هناك رابط معنوي يربط بين الجملتين.

وفي (**بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**) وقف كافي (ج)، فيجوز لنا الوقف كما يجوز لنا الوصل، فمعنى الجملة الواقعة قبل الوقف كما سبق ذكره «كلبهم بفناء الكهف أو على عتبته باسط دراعيه يحس الرائي أنه يحرس قوما أيقاظا، وهكذا كل مظاهر الحياة كانت بادية أمام الناظرين» [3]،أما معنى الجملة الواردة بعد الوقف: لو يراهم الناظر يحس بالخوف ولا رجع هاربا من الفزع.

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾(الكهف، الآية: 19).

في (**لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ**) وقف كافي (ج)، فمعنى الجملة الواقعة قبل الوقف «أن الله تعالى بعثهم لكي يتساءلوا بينهم ويتناقشون في مدة لبثهم، فما كانوا يتساءلوا لو استمروا في رقودهم»[4]،والجملة الواقعة بعد الوقف معناها «فسألهم أحدهم: كم من الزمن لبثتم»[5]، ويتبيّن لنا من خلال معنى الجملة الواقعة قبل الوقف ومعنى الجملة الواقعة بعد الوقف أنه هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

---

[1] محمد أبو زهرة: زهرة التفاسير، ج4506/9.

[2] المصدر نفسه، ج4506/9.

[3] المصدر نفسه، ج4506/9.

[4] المصدر نفسه، ج4506/9.

[5] المصدر نفسه، ج4506/9.

وفي (**كَمْ لَبِثْتُمْ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، فمعنى الجملة التي وردت قبل الوقف في الآية الكريمة «عند سؤال أحدهم عن مدة لبث أهل الكهف»[1]، ومعنى الجملة الواردة بعد الوقف: رد أهل الكهف عليه بأنهم لبثوا يوما أو بعض يوم، ومن خلال تطرقنا لهذين المعنيين نرى أنه هناك تكامل بين معنى الجملة الواردة قبل الوقف ومعنى الجملة الواردة بعد الوقف، وهذا دليل على جود تعلق معنوي ولفظي بين الجملتين.

وفي (**أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبله: رد أهل الكهف عليهم بأنهم لبثوا يوما أو بعض يوم، ومعنى جملة بعد الوقف: تفويض أمر الزمن إلى الله تعالى هو وحده يعلم غيب السموات والأرض، ومن خلال عرضنا لمعنى الجملتين يتبين لنا أنه هناك تعلق معنوي بينهما.

قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴾(الكهف، الآية: 21).

في (**يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى جملة ما قبل الوقف: «وكما بعثناهم من نومهم وأطلعنا قومهم عليهم، وهم أحياء، ليعلم القوم أن وعد الله بالبعث حق ثابت وأن القيامة آتية لاشك فيها، فلما شاهدوهم آمنوا بالبعث، ثم أماتهم الله أعثرنا عليهم، حيث تنازع القوم في شأنهم بعد وفاتهم»[2]، في حين معنى جملة ما بعد الوقف: «فقال بعضهم بعد إماتتهم ابنوا حولهم بنيانا يسترهم»[3]، من خلال معنى الجملتين نرى أن هناك تعلق لفظي ومعنويبين الجملتين.

---

[1] محمد أبو زهرة: زهرة التفاسير، ج4506/9.

[2] وهبة الزحيلي: التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، د ط، د ت، ص 297.

[3] المصدر نفسه، ص 297.

وفي (**ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل كذلك على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، فمعنى الجملة التي وقعت قبل الوقف هو: «بناء مسجد حول أهل الكهف يسترهم»[1]، ومعنى الجملة الواقعة بعد الوقف هو: «والله ربهم أعلم بشأنهم من المتنازعين فيهم»، [2] ومن خلال معنى هاتين الجملتين نرى أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

وفي (**رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ**) وقف كافي (ج)، معنى جملة ما قبل الوقف كما سبق ذكره: أن الله أعلم بشأنهم وبحالهم، ومعنى الجملة الواردة بعد الوقف: «عند قول أصحاب النفوذ من القوم: لنتبين عليهم مكانا للعبادة، وكان هذا جائز في شرعهم، ثم نهى الإسلام عن اتخاذ المساجد في القبور»[3]، نلاحظ أنه يوجدتعلق معنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ (الكهف، الآية: 22).

في (**رَجْمًا بِالْغَيْبِ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف،معنى الجملة قبل الوقف: يقول المختلفون في قصتهم وعددهم من أهل الكتاب والعرب أقوالا كثيرة، فمنهم من يقول: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، وبعضهم يقول هم خمسة وسادسهم كلبهم، قولا ظنا من أمر غيبي من غير يقين، ومعنى الجملة بعد الوقف: يقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كلبهم، انطلاقا من هذين المعنيين نرى أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

---

[1] وهبة الزحيلي: التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم، ص 297.

[2] المصدر نفسه، ص 297.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 297.

وفي (**وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: قول الآخرين بأنهم سبعة وثامنهم كلبهم، ومعنى الجملة بعد الوقف: قل لهم أيها النبي ربي أعلم بعددهم الحقيقي منكم أيها المختلفون، من خلال عرضنا لمعنى جملة ما قبل الوقف وجملة ما بعد الوقف نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

وفي (**مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ**) وقف تام (قلى)، يدل على أن الوقف أولى مع جواز الوصل، معنى الجملة قبل الوقف: تفويض أمر مكثهم إلى الله عز وجل، ومعنى الجملة بعد الوقف: «لا تجادل في اليهود والمشركين إلا جدالا ظاهرا وهو بمقدار ما أوحينا إليك به، من غير تعمق في التفصيلات»[1]،وانطلاقا من هذين المعنيين نلاحظ أنه لا يوجدتعلق لفظي ولا معنويبين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴾الكهف، الآية: 24).

في (**أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ**) وقف كافي (ج)، وبالتالي يجوز لنا الوقف كما يجوز لنا الوصل، معنى الجملة قبل الوقف: إلا أن تقول إنشاء الله، ومعنى الجملة بعد الوقف: اذكر الله إذا نسيت وقل عسى أن ييسر الله من الأدلة على نبوّتي أقرب من دليل أصحاب الكهف، وبعدما تعرّفنا على معنى جملة ما قبل الوقف وجملة ما بعد الوقف نرى أنه هناك ترابط معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾(الكهف، الآية: 26).

[1] وهبة الزحيلي: التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم، دار الفكر، دمشق، سوريا، د ط، د ت، ص 297.

في (**أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا**) وقف حسن (صلى)، والذي يدلّ على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: تفويض أمر الكهف إلى الله تعالى، ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الله عز وجل هو من يعلم غيب السموات والأرض[1]،ومن خلال معنى جملة ما قبل الوقف تبين لنا أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

وفي (**لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف كما سبق ذكره: أن الله عز وجل يعلم غيب السموات والأرض، ومعنى الجملة بعد الوقف: لا أحد أبصر من الله وأسمع، ومن خلال هذا يتبين أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

وفي (**أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف كما سبق ذكره: أن لا أحد أبصر وأسمع من الله، ومعنى الجملة بعد الوقف: هذه قدرة الله وحده، ومن هذا نرى أنه هناك ترابط معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا﴾(الكهف، الآية: 27).

في (**مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: «وقرأ من القرآن ولا تسمع لما يهذون إليه من طلب التبديل»[2]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «لا يقدر أحد على تبديل كلمات الله وتغييرها فلن تجد ملجأ تعدل إليه إن هممت بذلك»،[3]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

---

[1] القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، 509/3.

[2] ينظر: جاز الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ-1991م، 580/3.

[3] ينظر: المصدر نفسه، 580/3.

قال الله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾ (الكهف، الآية: 28).

في (**يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: «واحبس نفسك وثبتها على تلاوة القرآن والتدبر في معانيه مع الذين يسهرون على عباد الله بكرة وعشي» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «لا تعارض هؤلاء الذين يعبدون الله بكرة وعشية في حال كونك تريد زينة الحياة الدنيا والآخرة ولا تتبع الذين أغفلناهم عن ذكرنا بتلك الزينة» [2]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾(الكهف، الآية: 29).

في (**الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: «الحق وهو القرآن الكريم» [3]،ومعنى الجملة بعد الوقف: «من شاء الله له الإيمان به آمن ومن شاء الله له الكفر كفر» [4]،نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

---

[1] ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي: نظم الدرر، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، دط، دت، 50/12، 51.

[2] ينظر: المصدر نفسه، 50/12، 51.

[3] ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي: نظم الدرر، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، دط، دت، 50/12، 51.

[4] ينظر: المصدر نفسه، 50/12، 51.

وفي (**وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف كما سبق ذكره: من شاء الله له الإيمان آمن به ومن شاء الله له الكفر كفر، ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الله قد أحاط بالكافرين نارا تحيط بهم بمختلف جوانبهم وإن طلبوا الماء أعطوهم ماء في أشد الدرجات من الغليان، نلاحظ أنه يوجد تعلق معنوي بين الجملتين.

وفي (**أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا**) وقف كافي (ج)،وبالتالي يجوز لنا الوقف كما يجوز لنا الوصل، معنى الجملة قبل الوقف:أن الله قد أعدّ الظالمين نارًا أحاطت بهم بمختلف جوانبهم ويجدون ماء في أشد درجات الغليان لا يستطيعون شربه من غليانه، نلاحظ أنه يوجدتعلق معنويبين هذه الجملة والتي بعدها.

قال الله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾(الكهف، الآية: 31).

في (**مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف: أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري فيها الأنهار ويلبسون أساور من ذهب وثيابا خضرا ويتكئون على الأرائك، ومعنى الجملة بعد الوقف: أفضل جزاء وأعظم ثواب هو الجنة، نلاحظ أنه يوجد تعلق معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾(الكهف، الآية: 33).

في (**وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف:كلا الجنتين أتت بثمراتها،ومعنى الجملة بعد الوقف: أجرينا وشققنا وسط الجنتين بنهر، ومن خلال هذين المعنيين نرى أن معنى الجملة الواردة قبل الوقف ومعنى الجملة الواردة بعد الوقف عبارة عن وصف للجنتين، ومنه يوجد تعلق معنويبين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾الكهف، الآية: 39).

في (**لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: توبيخ وهو وصية من المؤمن إلى الكافر والتقدير هذه الجنة هي ما شاء الله، ومعنى الجملة بعد الوقف:رغم أنني أقل منك مالا وولدا فأنا أرجو الله، وهذا دليل على الرضا،نلاحظ أن هناك ترابط معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ (الكهف، الآية: 44).

في (**لِلَّهِ الْحَقِّ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: الولاية لله الحق هنالك؛ أي في القيامة،ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الله خير ثواب في الدنيا والآخرة لمن آمن به وهو خير عاقبة لمن رجاه، نلاحظ أن هناك ترابط معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾(الكهف، الآية: 45).

في (**تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ**) وقف تام (قلى)، والذي يعني به الوقف أولى مع جواز الوصل، معنى الجملة قبل الوقف: «أن صفة المتكبرين الذين سألوك عن طرد فقراء المؤمنين مثل الحياة الدنيا فشبهها بالماء الذي ينزل من السماء فيختلط بنبات الأرض فيختلط ببعضه البعض» [1]،ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الله هو وحده القادر على كل شيء، نلاحظ أنهلا يوجد تعلق لفظي بين الجملتين لأن الجملة الثانية استئنافية.

قال الله تعالى:﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾(الكهف، الآية: 46).

في (**زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف:«رد على عيينة بن حصن وأمثاله لما افتخروا بالغني والشرف، فأخبر الله تعالى أن ما كان من زينة الحياة

[1] ينظر: عبد الله بن عبد المحسن التركي: الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، د ط، 1427هـ-2006م، 290/13.

الدنيا، فهو غرور يمر ولا يبقي، كالهشيم حين ذرته الرياح» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «أن الشيء الذي يدوم ويبقى هو ما كان من زاد القبر وعدة الآخرة» [2]، نلاحظ أنه يوجد تعلق معنويبين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾(الكهف، الآية: 48).

في (**أَوَّلَ مَرَّةٍ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف: «لقد جئتمونا كما أنشأناكم» [3]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «لقد حسبتم أن لن نجعل لكم وقتا لإنجاز ما وُعِدتم على ألسنة الأنبياء من البعث والنشور» [4]، نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين جملة ما قبل الوقف وما بعد الوقف.

قال الله تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾(الكهف، الآية: 49).

في (**لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا**) وقف كافي (ج)، ويعني أنه يجوز لنا الوقف كما يجوز لنا الوصل، معنى الجملة قبل الوقف: «ووضع صحف الأعمال فترى المجرمون خائفين من الأعمال التي عملوها صغيرة كانت أو كبيرة، ويقولون هذه الصحف لا تترك شيئا من المعاصي إلا أحصتها» [5]، ومعنى الجملة بعد الوقف: ووجدوا الأعمال التي عملوها والله لا يظلمهم،نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

---

[1] ينظر: ينظر: عبد الله بن عبد المحسن التركي: الجامع لأحكام القرآن، 290/13.

[2] ينظر: المصدر نفسه، 290/13.

[3] ينظر: الزمخشري، الكشاف، 590/3.

[4] ينظر: المصدر نفسه، 591/3.

[5] ينظر: المصدر نفسه، 591/3.

في (**وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا**) وقف تام (قلى)، وهو أن الوقف أولى مع جواز الوصل، معنى الجملة قبل الوقف: أن جميع أعمال المجرمين تأتي،ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الله لا يظلم أحدا،نلاحظ أنهلا يوجدتعلق لفظي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾(الكهف، الآية: 50).

في (**فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ**) وقف تام (قلى)، وهو الوقف أولى مع جواز الوصل، معنى الجملة قبل الوقف: «وإذا قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا إلا إبليس جعل كونه من الجن سببا في فسقه، لأنه لو كان ملكا كسائر من سجد لآدم لسجد، ولم يفسق عن أمر ربه» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «أتتخذونه وذريته أولياء من دوني وتستبدلوهم بي بئس البدل من الله إبليس لمن استبدله، فأطاع إبليس بدل طاعة الله» [2]، نلاحظ أنه لا يوجد تعلق لفظي بين الجملتين لأن الجملة الأولى خبرية والجملة الثانية إنشائية.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا**﴾(الكهف، الآية: 54).

في (**مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: «أن هذا المعنى يحتمل وجهين أحدهما ما ذكره لهم من العبرة في القرون التالية والثاني ما أوضح لهم من دلائل الربوبية، فيكون على الوجه الأول جزاء وعلى الثاني بيان» [3]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «وهذا المعنى كذلك يحتمل وجهين أحدهما عناد، وهو مقتضي الوجه الأول والثاني حجاجا وهو مقتضي الوجه الثاني» [4]،نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

---

[1] أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردى البصري: النكت والعيون تفسير الماوردى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، دط، 317/3.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردى البصري: النكت والعيون تفسير الماوردى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، دط، 318/3.

[4] المصدر نفسه، 316/3–319.

قال الله تعالى:﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴾(الكهف، الآية: 56).

في (**إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف: أن الله عز وجل يرسل الرسل والأنبياء لينذروا ويبشروا الناس، ومعنى الجملة بعد الوقف: يجادل الذين كفروا ليذهبوا الحق ويزيلوه،نلاحظ أنه يوجد تعلق معنوي بين الجملتين.

وفي (**لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: محاولة الكافرين إبطال الحق وإذهابه،ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الكافرين اتخذوا آيات الله استهزاء، وانطلاقا من هذين المعنيين نرى أن الجملتين تصب في معنى واحد وهو محاولة الكفار إبطال الحق واستهزائهم به، وبالتالي يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴾(الكهف، الآية: 57).

في (**مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف: « لا أحد أظلم ممن ذكر بآيات الله تعالى، في الكون ودلالتها على الخلق، وأنه وحده الذي خلق كل شيء وأنه وحده هو المعبود ولا معبود سواه، ذكر هذا التذكير فلم يتريث ويتأمل بل سارع بالإعراض والتولي عنها، أي أنه ترتّب على التذكير الإعراض السريع من غير تأمل فيما ذكر به، ونسى ما قدمت يداه من كفر وظلم وأكل مال الناس بالباطل، عبّر باليد وهي الجزء عن الكل

وذلك من المجاز المرسل» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «جعلنا حواجز تمنع أن يصل نور الحق إلى القلوب لتفقهه وينفذ إلى إدراكها» [2]، نلاحظ أنه يوجد تعلق معنوي بينهما.

وفي (**وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف،معنى الجملة قبل الوقف: «وضع حواجز تمنع أن يصل نور الحق إلى القلوب» [3]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «إذا كانوا على هذا الحال من أن منافذ الحق قد سدّت في أسماعهم وقلوبهم فإن تدعُهم إلى الهدى فلن يهتدوا مطلقا» [4]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴾(الكهف، الآية: 58).

في (**الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: أن الله هو وحده الذي بيده الرحمة والمغفرة، ومعنى الجملة بعد الوقف: لو أن الله حاسبهم بما كسبوا لعجل لهم عذاب شديد، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

وفي (**لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف: أن الله لو لم يكن غفورا رحيما لحاسبهم على كسبهم ولعذبهم عذابا شديدا، ومعنى الجملة بعد الوقف: أن للكافرين موعد لا مفر لهم منه، نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ﴾(الكهف، الآية: 63).

---

[1] محمد أبو زهرة: زهرة التفاسير، 4550/2.

[2] المصدر نفسه، 4550/2.

[3] المصدر نفسه، 4550/2.

[4] المصدر نفسه، 4550/2.

في (**وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ**) وقف كافي (ج)،معنى الجملة قبل الوقف: «أتذكرت الوقت الذي كنا قد استرحنا فيه عند الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «كان أمره عجيب في رجوعه إلى البحر بطريقة عجيبة»[2]، نلاحظ أنه يوجد تعلق معنويين الجملتين.

قال الله تعالى:﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (الكهف، الآية: 64).

في (**ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: «قال له ذلك ما كنا نطلب ونلتمس لأن الله أخبره أنه سيجد الخضر في المكان الذي يفقد عنده الحوت» [3]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «رجعا يتبعان آثار الأقدام» [4]،نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرًا﴾(الكهف، الآية: 71).

في (**حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: عندما انطلق الخضر وموسى وجدا سفينة خرقها الخضر، ومعنى الجملة بعد الوقف: سأله موسى عن سبب خرقها وأنه سيغرق أهلها بفعله هذا، وأنّ الخضر أخطئ في فعله هذا، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا ﴾

(الكهف، الآية: 76).

---

[1] ينظر: أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1415هـ-1995م، ص 204.

[2] المصدر نفسه، ص 204.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص 204.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص 204.

في (**فَلَا تُصَاحِبْنِي**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف:وضع موسى عليه السلام شرط بينه وبين الخضر، وهذا الشرط هو أنه إذا سأل عن شيء بعد سؤاله الثاني تنقطع حجته، ومعنى الجملة بعد الوقف: «قد وصل من جهتي إلى العذر، فاستعير (بلغت) بمعنى (تحتم وتعيّن) لوجود أسبابه بتشبيه العذر في قطع الصحبة بمكان ينتهي إليه على طريقة المكنية، وأثبت له البلوغ تخييلا» [1]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴾ (الكهف، الآية: 77).

في (**يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ**) وقف حسن (صلى)، ويدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف،معنى الجملة قبل الوقف:«طلب الخضر الضيافة من أهل القريبة فرفضوا ذلك رغم أن الضيافة من مكارم الأخلاق، ووجد موسى جدارا يريد على وشك أن ينهدم فأصلحه» [2]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «لوَّم موسى الخضر على أن لم يأخذ أجر إقامة الحائط على صاحبه من أهل القرية، على أنه أراد مقابلة حرمانهم لحق الضيافة بحرمانهم من إقامة الجدار في قريتهم» [3]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا﴾ (الكهف، الآية: 78).

في (**هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: أن «المشار إليه بلفظ "هذا" مقدر في الذهن حاصل على اشتراط موسى على نفسه أنه إن سأله عن شيء بعد سؤاله الثاني فقد انقطعت الصحبة

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، د ت، 6/16.

[2] المصدر السابق، 7/16.

[3] المصدر نفسه، 8/16.

بينهما أي هذا الذي حصل الآن هو فراق بيننا»[1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: أن جملة "سأنبئك" مستأنفة استئنافا بيانيا، تقع جوابا لسؤال يهجس في خاطر موسى –عليه السلام– عن أسباب الأفعال التي فعلها الخضر– عليه السلام– وسأله عنها موسى، فإنه قد وعده أن يحدث له ذكرا مما يفعله، نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا﴾(الكهف، الآية: 82).

في (**رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: «أن الجدار كان لغلامين في تلك المدينة وكان تحت هذا الجدار كنز لهما ولأن أبوهما صالحا فأراد ربك أن يستخرج لهم هذا الكنز، وهذا دليل على رحمة الله على عباده» [2]، ومعنى الجملة بعد الوقف: قال الخضر لموسى وما فعلته عن أمري ليعلم موسى أن ذلك بأمر من الله تعالى، لأن النبي إنما يتصرف عن اجتهاد أو عن وحي، فلما نفى أن يكون فعله ذلك عن أمر نفسه تعيّن أنه عن أمر الله تعالى، نلاحظ أنه هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

وفي (**وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: إنكار الخضر لهذا العمل بأنه ليس من نفسه بل من عند الله، ومعنى الجملة بعد الوقف: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا، تأكيد للتعريض باللوم على عدم الصبر، نلاحظ أن هناك تعلق معنوي بين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرٗا ﴾ (الكهف، الآية: 83).

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، د ت، 8/16.

[2] المصدر السابق، 10/16.

في (**وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف:سُئِل الرسول ﷺ ذي القرنين «لكن أُختُلِف فيمن سأله عن هذه القصة، فقيل سأله طائفة من أهل الكتاب، وروى في ذلك عقبة بن عامر حديثا ذكره الطبري وقيل إنما سألته قريش» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: أن الرسول ﷺ أخبر هؤلاء القوم الذين سألوهم عن قصة ذي القرنين أنه سيخبرهم بهذه القصة، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ (الكهف، الآية: 86).

في (**وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا**) وقف حسن (صلى)، يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: «حتى إذا بلغ الحد الذي لا يتجاوزه آدمي من جهة الغرب وجد الشمس تغرب في عين ذات حمأة أي طين أسود وهي مع ذلك حارة وعلى الساحل المتصل بتلك العين قوما كفار» [2]، ومعنى الجملة بعد الوقف:سأل ألائك القوم ذا القرنين عن جزاء الكافرين، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى:﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾

(الكهف، الآية: 88).

في (**فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى**) وقف حسن (صلى)، يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف:«كل من آمن وعمل الصالحات جزاه الله بالجنة والثواب الحسن» [3]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «وسنقول

---

[1] ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 536/3.

[2] ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم ابن عمر البقاعي، نظم الدرر، 132/12.

[3] ينظر: المصدر نفسه، 132/12.

له من أمرنا يسرا أي أمر غير شاق من الصلاة والزكاة...الخ» [1]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ (الكهف، الآية: 96).

في (**آَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ**) وقف حسن (صلى)، والذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: طلب ذو القرنين من أولئك القوم أن يساعدوه بإحضار له زبر الحديد، ومعنى الجملة بعد الوقف: فساوى بين الصدفين وطلب منهم النفخ «حتى جعل الحديد كالنار» [2]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

وفي (**قَالَ انْفُخُوا**) وقف حسن (صلى)، يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: عندما ساوى ذو القرنين بين الصدفين طلب من القوم النفخ، ومعنى الجملة بعد الوقف: بعدما نفخ القوم أصبح الحديد كالنار، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ هَـٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴾ (الكهف، الآية: 98).

في (**هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي**) وقف حسن (صلى)، يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: أن هذا رحمة من عند الله تعالى، ومعنى الجملة بعد الوقف: فإذا جاء وعد ربي يجعله أرضا مستوية لا علو فيها، ولو كان من حديد ونحاس، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

وفي (**جَعَلَهُ دَكَّاءَ**) وقف حسن (صلى)، وهو أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: «أنه إذا جاء وعد الله أصبح السد أرضا مستوية لا علو فيها» [3]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «تأكيد الله عز وجل للبعث وأنه لا يرتاب فيه عاقل»[4]، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين

---

[1] ينظر: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم ابن عمر البقاعي، نظم الدرر، 132/12.

[2] ينظر: غسان حمدون: من نسمات القرآن، دار السلام، د ط، ص 310.

[3] محمد أبو الزهرة: زهرة التفاسير، 4590/9.

[4] المصدر نفسه، 4590/9.

قال الله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (الكهف، الآية: 99).

في (**وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ**) وقف حسن (صلى)، يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: يوم يترك الناس يموج بعضهم في البعض، ومعنى الجملة بعد الوقف: يوم ينفخ في الصور فيجمع الناس جمعا أي يحشرون، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾(الكهف، الآية: 102).

في (**أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ**) وقف كافي (ج)، معنى الجملة قبل الوقف: «أيظن الذين كفروا أن يتخذوا عيسى والملائمة وعزيرا من غيري أولياء ولا أعاقبهم» [1]، ومعنى الجملة بعد الوقف: «أن الله أعد للكافرين نار جهنم نزلا» [2]، نلاحظ أنه يوجد تعلق معنويين الجملتين.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (الكهف، الآية: 110).

في (**أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**) وقف حسن (صلى)، الذي يدل على أن الوصل أولى مع جواز الوقف، معنى الجملة قبل الوقف: قل إنما أنا بشر مثلكم لا أعلم إلا ما يعلمني الله تعالى وعلم الله تعالى لا يحصى، إنما أمرت بأن أبلغكم بأنه لا إله إلا الله، ومعنى الجملة بعد الوقف: من كان يرجو لقاء الله عز وجل فليعمل صالحا ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، نلاحظ أنه يوجد تعلق لفظي ومعنويين الجملتين.

---

[1] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 65/11.

[2] ينظر: المصدر نفسه، 65/11.

خاتمـــة

بعدما تقدم ذكره في هذا البحث، استطعنا الوقوف على جملة من النتائج:

- علم الوقف هو علم من علوم القرآن المهمة التي يجب أن يعرفها أي قارئ لكتاب الله تعالى.

- للوقف صلة وثيقة بمختلف العلوم فهو يجمع ما بين علم التفسير والقراءات والإعراب واللفظ.

- القراءات القرآنية تساهم بشكل كبير في تحديد نوع الوقف وحكمه، فقد يكون ممنوعا على قراءة، وقد يكون جائزا على قراءة.

- علماء النحو كان لهم دور في تعليل الوقف.

- الوقف هو حلية تجويد القرآن الكريم، وضبط معانيه، فلا يعرف معنى كلام الله تعالى إلا بمعرفة مواطن الوقف.

- هناك اختلاف بين القراء في أقسام الوقف، وبالتالي تعدد كبير في أقسام الوقف.

- الوقف والابتداء علمان متلازمان، فحيثما الوقف يتعيّن الابتداء.

- الوقف من المواضع التي اهتم بها السلف.

- يجب الانتباه إلى الوقف، فإن كان هذا الوقف في غير موضعه فيؤدي إلى خلق معنى خاطئ في الآية الكريمة.

- لم تكن الغاية من علم الوقف الاستراحة فحسب، بل إنه يعطي الملائمة اللازمة بين القراءة والمعنى، ولذلك اهتم به العلماء وصنّفوا فيه مصنفات في كل قرن وقعّدوا لأحكامه وأنواعه من حيث التمام والكفاية والحسن وغيرها، وقد ظهر ذلك جليا في كتب القراءات، ثم في كتب مفردة عن هذا الموضوع كمنار الهدى في الوقف والابتداء وغيرها.

- يعتبر الوقف الوضع الماص للعلامات الإعرابية لأنها تؤول إلى سكون عنده.

- يحدد نوع الوقف على الكلمة القرآنية تبعا لتعلق الكلام الموقوف عليه بما بعده في اللفظ والمعنى.

- اختلاف التفسير والإعراب يؤديان إلى اختلاف نوع الوقف وحكمه.

– لا يعجب القارئ من اختلافات علامات الوقف عند كل طبعة فلكل منهم مبرّره وتفسيره، وهذا يدل على أن علامة الوقف في القرآن الكريم هي اجتهادية.

– زمن التنفس للقارئ أثناء الوقف ليس محددا وإنما يخضع لظروف القارئ ومدى حاجته دون إفراط ولا تفريط ومع مراعاة الأحوال.

– مجال الوقف مجال خصب وواسع، والاجتهاد فيه محمود ما توافرت الضوابط الشرعية والعلوم العربية.

– أئمة الوقف وضعوا ضوابط لكل نوع من أنواع الوقوف من الناحية النظرية، ولكن قد تختلف وجهة نظرهم في تحديد نوع الوقف في الآية الواحدة نظرا لاختلافهم فيما يحيط بالآية من قرائن متنوعة أو لتنوع علومهم.

– الهدف من البحث إيصال مبادئ هذا العلم للشخص المبتدأ الذي يريد شذور هذا العلم المتخصص فهو يعرف أين يجد ضالته.

– الشخص الذي لا يحسن الوقوف لزاما عليه أن يلتزم أوقاف المصاحف المعتبرة حتى يسلم من الأوقاف التي قد تخل بالمعنى.

– اختلاف القراءة والإعراب يؤديان إلى اختلاف نوع الوقف وحكمه، لكن هذا الخلاف لا يغير ا لمعنى الأصلي للآية.

– يختلف الوقف الإجباري عن الوقف التام في أنّ التام لا يوهم فسادا في المعنى لو تم وصله بما بعده، أما الوقف الإجباري فيوهم فساد المعنى ويشكله.

وبعدما أنهينا هذا العمل نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل وتقديم المطلوب ونسأل الله التوفيق والنجاح وما يسعنا إلا أن نمتثل لقول العلام الكيميائي "جابر بن حيان" في قوله:

يا طالب العلم إنّ العلم مفخــرة يُفضي إلى المجد والعلياء والكرمِ

العلم أفضل شيء أنت طالبُـه فاسهَر بُنيَّ على التحصيل لا تنمِ

ملحـــق

"سورة الكهـــف"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّـٰكِثِينَ
فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْ ۚ
كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ
ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ
أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ
ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن
لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا
﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم
بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا
رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا
ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَـٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن
رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ
ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن

يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ
رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ
عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ
قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ
وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي
مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذٗا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ
قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ
كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ
قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم
مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاۡيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر
رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ
ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٦﴾
وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا
﴿٢٧﴾ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ

عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ
وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ
أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ
بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ
ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ
أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ
شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ
مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾
وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ
صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾
لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ
طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ

مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ
ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشَرْنَـٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ
أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ
وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ
فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ
أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم
مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ
وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ
وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَـٰتِى وَمَآ
أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا

جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟
إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل
لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن تَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ
أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾
فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ
أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى
ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ
عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ
أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا
لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ
ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى
ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن
تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾
فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا
﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا
فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ

أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ
لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ
صَبۡرًا ٧٨ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم
مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا
طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ٨١ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ
فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ
أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا
لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ٨٣
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٥ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ
ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن
تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ
أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٩ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ
نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ٩١ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ٩٢
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣ قَالُواْ يَٰذَا
ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥

ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ
ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا
رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ
يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ
عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾
أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلًا
﴿١٠٢﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ
يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ
فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي
هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن
تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾

قائمـــة
المصادر
المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1- ابن حنفية الحامد، منهجية أبي جعفر الهبطي، مكتبة الإمام مالك،الجزائر،ط1، 1427هـ-2006م.

2- ابن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، تق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان، ط2، 1409هـ-2008م، م2/ ،(مادة وقف).

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت-لبنان، ط1، 2000م.

4- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دار الإصلاح ،الدمام،ط2، 1412هـ-1992م.

5- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، أسباب نزول القرآن،دب، د ط، د ت.

6- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، النكت والعيون تفسير الماوردي، دار الكتب العلمية،، بيروت-لبنان،دط، د ت، ج3.

7- أبو الخير ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط2، 1422هـ-2002م، ج1.

8- أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 1415هـ-1995م.

9- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان،دط، 1427هـ-2006م.

10- أبو عبد الله مصطفى العلوي، التسهيل لتأويل التنزيل، مكتبة مكة،طنطا،ط3، 1425هـ-2004م.

11- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني،منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، دار الكتب العلمية،بيروت-

لبنان، ط1،دت.

12- برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر، دار الكتب الإسلامية، القاهرة،دط ، د ت، ج12.

13- بطرس البستاني، محيط المحيط، تحق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان، ط1، 2009، ج9.

14- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان،الرياض،ط1،ط1418هـ-1991م.

15- جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية،دب، ط1، 1422هـ-2002م.

16- جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية،د.ب، ط1، 1424هـ-2003م.

17- جنبرة محمد ناصر الرواسي، أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن الجوزي،الدمام،ط1، 1426هـ-2005م.

18- حصاد ملتقى أهل التفسير ،الوقف والابتداء،مكتبة الملك،الرياض،ط1431،2-2015م.

19- خالد بن سليمان المزيني، المحرر، دار ابن الجوزي،السعودية، ط1، 1427هـ-2006م.

20- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 1424هـ-2003م، م4، (مادة وقف).

21- الداني الأندلسي، المكتفي في الوقف والابتداءدخيل بن عبد الله الدخيل، إقراء القرآن الكريم، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية،السعودية،ط1، 1429هـ-2008م.

22- رافع محمد بيت المال، القطع والاستئناف في القرآن الكريم، مجلة علمية، جامعة مصراتة، العدد الثاني، 1436هـ-ديسمبر 2014م.

23- السجاوندي عبد الله بن طيفور الفزنوي، كتاب الوقف والابتداء، تحق: محسن هاشم دورويش، دار المناهج،دب، ط1، 1422هـ-2001م.

24- السجاوندي محمد بن طيفور، علل الوقوف، تحق: محمد بن عبد الله بن محمد العبيدي، مكتبة الرشد،دب،ط2، 1427هـ-2006م، ج1.

25- سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمان في تجويد القرآن،دب، ط3، 1424هـ-2003م.

26- سعيد بن صالح الرقيب، الأحاديث الواردة في فضل قراءة سورة الكهف أو بعض آياتها، د ط،دب، د ت.

27- عبد الرحمان بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي، تفسير الثعالبي، تحق: عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي،بيروت-لبنان،ط1، 1418هـ-1997م.

28- عبد الرسول عبائي، الوقف والإبتداء في القرآن وتطبيق جمعية القرآن، بيروت-لبنان، ط1، 1432هـ-2011م.

29- عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1، 1408هـ-1987م.

30- عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي،هداية القارىء إلى تجويد كلام الباري،السعودية،ط1، 1402هـ-1982م.

31- عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان،دط، 1427هـ-2006م، ج13.

32- عبد الله بن فوزان بن صالح الفوزان، الأحاديث الواردة في سورة الكهف يوم الجمعة، دار ابن الجوزي، طيبة،دط ، د ت.

33- عبد الله سالم الثماني، وقوف القرآن الكريم وعلاقته بالمعنى والتركيب من خلال إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، إشراف عبد الله ناصر القرني، الرقم الجامعي (42170007).

34- عبد الله علي الميموني، فضل علم الوقف والابتداء، دار القاسم،الرياض، ط1، 1426هـ-2003م.

35- عبيد بن عبد الله بن سليمان، مداد القارئ، مكتبة الفرقان،عجمان،ط1، 1421هـ-2000م.

36- عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد،الرياض، ط4، 1414هـ-1994م.

37- العلامة عبد الرحمان بن السعدي، تيسير الكريم الرحمان، دار التقوى، شارع البيطار خلف الجامع ا لأزهر، ط1، 1434هـ-2013م.

38- علي عبد الله حسين العنكبي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، دار الصادق الثقافية،عمان،ط1، 1432هـ-2011م.

39- غسان حمدون، تفسير من نسمات القرآن، دار السلام، الأزهر، ط2، 1407هـ-1986م.

40- فهد سالم الكندري ومحمد محمود النجدي وعبد المحسن زني الطبري، أول مرة أتدبر القرآن، حلول إعلانية متكاملة،الكويت، ط13، 1438هـ-2017م.

41- القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 1422هـ-2001م.

42- محمد أبو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، الأزهر،دط، د ت، ج9.

43- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية،بيروت،ط3، 1422هـ-2002م.

44- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس،دط، د ت، ج16.

45- محمد بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، مؤسسة قرطبة،الأندلس،ط1، 1438هـ-2006م.

46- محمد بن رزق بن طرهوني، فضائل سور وآيات القرآن، دار ابن القيم،دب،ط1، 1409هـ-1988م.

47- محمد بن فنجور البدلي، فوائد وفضائل حول سور القرآن الكريم، المعهد الوطني،القريات،د ط ، د ت.

48- محمد بن محمود حواء، الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، شرح متن الجزرية في التجويد مع فوائد مهمة، دار ابن حازم،بيروت-لبنان،ط1، 1429هـ-2008م.

49- محمد خليل نصر الله فراج، الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، جامعة القاهرة، د ط، 1422هـ-2001م.

50- محمد خليل نصر الله فراج،الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء،الكويت،دط،1422هـ-2001م.

51- محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس،الاردن،ط3، 1998م.

52- محمد مكي الجريسي، نهاية القول في علم التجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.

53- محمود بن كابر بن عيسى، أثر القراءات في الوقف والابتداء، نيل درجة الماجستير،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية أصول الدين،1430هـ-1431هـ.

54- محمود خليل الحصري، أحكام القرآن، دار البشائر الإسلامية، ط4، دب،1999م.

55- محمود خليل الحصري، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، مكتبة السنة،القاهرة،ط1، 1423هـ-2002م.

56- مساعد بن سليمان بن ناصر طبار، وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة،دط، 1431هـ.

57- مصطفى البحروي وعبد الهادي حميتو وعبد العزيز عمراوي، الدليل الأفق في رواية ورش عن طريق الأزرق، مطبعة فضالة المحمدية،دب،ط1430هـ-2009م.

58- نخبة من العلماء، التفسير الميسّر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،المدينة المنورة،ط2 ، 1430هـ-2009م.

59- وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم، دار الفكر، دمشق-سوريا،دط، دت.

فهرس
الموضـــــوعات

المحتـــوى	الصفحة
مقدمة	أ–ج
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول: ماهية الوقف وأقسامه	**5**
المطلب الأول: تعريف الوقف	**5**
المطلب الثاني: الفرق بين الوقف والقطع والسكت	**8**
المطلب الثالث: أقسام الوقف	**9**
المبحث الثاني: شروط الوقف، حكمه وأهميته	**19**
المطلب الأول: شروط الوقف	**19**
المطلب الثاني: حكم الوقف	**19**
المطلب الثالث: أهميته	**20**
المبحث الثالث: أحكام الوقف وأسبابه وآراء العلماء حوله	**22**
المطلب الأول: أحكام الوقف	**22**
المطلب الثاني: أسباب الوقف	**23**
المطلب الثالث: آراء العلماء حول الوقف	**24**
المبحث الرابع: علاقة الوقف بسائر العلوم	**26**
المطلب الأول: علاقة الوقف بعلم القراءات	**26**
المطلب الثاني: علاقة الوقف بعلم التفسير	**27**
المطلب الثالث: علاقة الوقف بالنحو	**28**
المطلب الرابع: علاقة الوقف باللفظ	**29**
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
المبحث الأول: ماهية سورة الكهف	**32**
المطلب الأول: التعريف بسورة الكهف وأسماؤها	**32**
المطلب الثاني: معنى اسمها ومناسبة التسمية	**33**
المطلب الثالث: أسباب نزول بعض آيات سورة الكهف	**33**
المطلب الرابع: فضل سورة الكهف	**36**

المبحث الثاني: مواضع الوقف في سورة الكهف	**38**
خاتمة	**61**
الملحق	**64**
قائمة المصادر والمراجع	**72**
فهرس المحتويات	**79**